

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة بعنوان:

العنف الرمزي في الغرف الصوتية لتطبيق باز دراسة ناتنو غرافية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

د. فاطمة الزهراء قيطه

إعداد الطلبة:

خديجة ديدي

فاتن التجاني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رشيد خضير	أستاذ محاضر أ	رئيسا
فاطمة الزهراء قيطه	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
محمد الأمين بوذن	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله والشكر لله عز وجل على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام

أهدي بكل حب مذكرة تخرجي

الى أرواح جميع الشهداء الذين سقطوا من أجل أشرف قضية على وجه الأرض فلسطين.

إلى نفسي القوية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات .

إلى اعظم اشخاصي واعز الناس على روحي أُمي وأبي دمتم لي بخير وحب وعافية طول العمر.

إلى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من سعى وناضل لأجل راحتي ونجاحي

ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الابد

- جدي العزيز رحمه الله -

إلى ضلعي الثابت وأمان قلبي ...عائلتي العزيزة .

إلى أستاذي الفاضل رحال نبيل .

إلى من ساندتني بكل حب وقت ضعفي إلى ملاكي اختي الغالية فاطمة الزهراء.

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية

ديدي خديجة.

فاتن التجاني



الإهداء

قال الله تعالى: وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
الحمد لله الذي لا تطيب الاعمال إلا بذكره .
إلى الحبيب الأول الذي انشق له القمر ،
أن لفراقه الشجر اللهم صل وسلم عليه حتى ترضى ...
إلى معلمي الأول الدكتور الشيخ سيدي محمد العيد التجاني أدام الله عزه
وإلى من أوصاني الله فيهما خير والداي العزيزان حفظهما الله
اخوتي الاعزاء كل بإسمه
رفيقة الدرب الدراسي فاتن التجاني
و إلى روح من فقدناهم
و الى روح كل فلسطيني طفل , امرأة , رجل ... , اغتصب منه الحياة
وإلى كل من ساعدني من قريب و من بعيد

خديجة ديدي



شكر وتقدير

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة يونس الآية 10

الحمد لله عند البدء وعند الختام الحمد لله على البلوغ و على التمام

وبعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل , فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً وأخراً الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل .

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة " فاطمة الزهراء قيطه " على إشرافها

على هذه المذكرة وعلى كل ما قدمته من توجيهات والجهد الذي بذلته معنا وعلى نصائحها القيمة فلها منا فائق التقدير والاحترام .

كما نتوجه في هذا المقام بجزيل الشكر والتقدير الخاص لأستاذنا الفاضل " صابر شباط "

على توجيهاته لنا متمنين له كل التوفيق .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى

ولو بكلمة طيبة ..

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العنف الرمزي في الغرف الصوتية لتطبيق بارز , ومعرفة أبعاده وتأثيراته ودلالاته وطرق ممارسته في الواقع الافتراضي ومحاولة اكتشاف نوع الشخصيات الفاعلة في الغرف والتي لها دور في تأجيج العنف الرمزي.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات كيفية ,تم استخدام فيها المنهج الناتوغرافي الذي يهدف لدراسة المعاني الرمزية و انماط تفاعل مستخدمي الانترنت و استهلاكهم للمضامين في البيئة الرقمية , وتم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة الكاملة والفعلية من خلال انغماسنا ومشاركتنا ممارساتهم و أنشطتهم ، والمقابلة الافتراضية الغير المباشرة وأسلوب التحول بين الغرف **Walkthrough** وتم تحديد عينة دراستنا على مجموعة من الغرف الصوتية في تطبيق باز بدون التحديد المسبق للغرف و قد تم اختيارها على أساس القوائم بالبحث الصوتي, و المواضيع المتناولة و عدد المستمعين و المتحدثين, أي انه تم اختيارنا العينة بطريقة قصدية بهدف معرفة ملامح العنف الرمزي في الغرف الصوتية على تطبيق باز.

الكلمات المفتاحية : العنف الرمزي ,العنف اللفظي ,الغرف الافتراضية , الغرف الصوتية .

Abstract:

This study aims to shed light on symbolic violence in the audio rooms of the Baaz application, and to know its dimensions, effects, significance, and methods of practicing it in virtual reality, and to try to discover the type of active personalities in the rooms that have a role in fueling symbolic violence. This study is classified as a qualitative study, in which the natnographic method was used, which aims to study the symbolic meanings and interaction patterns of Internet users and their consumption of content in the digital environment.

It relied on observation with full and actual participation through our immersion and participation in their practices and activities, the indirect virtual interview, and the walking method. Between the rooms, Walkthrough. The sample for our study was determined from a group of audio rooms in the Baaz application without prior identification of the rooms. They were chosen on the basis of the audio broadcaster, the topics covered, and the number of listeners and speakers. That is, we chose the sample intentionally with the aim of identifying the features of symbolic violence. In audio rooms on the Baaz app

key words : Symbolic violence, verbal violence, virtual rooms, audio rooms.

مقدمة

لطالما تموضع العنف الرمزي كظاهرة اجتماعية ضمن محاور الأدبيات البحثية التي تناولت مختلف النشاط والحراك الاجتماعي للأفراد و الجماعات الإنسانية عبر التاريخ، ولاسيما تلك التي اهتمت بالتفاعل الرمزي الذي يعتبر خاصية إنسانية بحتة، فالإنسان هو الكائن الوحيد القادر على خلق الرموز و صناعة المعاني أثناء تفاعله ضمن النسق الاجتماعي.

و العنف الرمزي كظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تخلوا منها البيئة السوسولوجية، لما لها من تجذرات وأبعاد ضمن مفرزات الحياة التفاعلية الاجتماعية والمجتمعية ويمكن اعتباره من بين الأدوات والأساليب التواصلية الأكثر بلاغة وتأثيرا التي يستخدمها الفرد أو الجماعة للتعبير عن رفض الآخر.

وفي ظل تطور هذه الظاهرة وتطورها ضمن عمليات التواصل اليومية بين الثقافات النخبوية والجماعية، لمختلف الطوائف الاجتماعية وفيما بين الجماعات الإثنية والتيارات الدينية والمذهبية، برزت العديد من الأبعاد السوسيوسياسية، وباتت عنوان الصراعات المحتدمة بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين على اختلاف تمركزاتهم ضمن نظام السلطة الاجتماعية، وهو ما أدى إلى خلق تراكمات سيكولوجية، وصراعات اجتماعية.

وهو مادفع الكثير من المفكرين إلى التعمق في دراسة سيكولوجيا وسوسولوجيا هذه الظاهرة، وهو الأمر ذاته الذي أثار حفيظتنا وحرك فضولنا البحثي لمواصلة ما بدأه الآخرون حول ظاهرة العنف الرمزي وذلك من خلال ربطه بأنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي الراهنة والمتجلية في الفضاءات الافتراضية التي خلقتها شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر سمة الحياة الاجتماعية المعاصرة وعنوان التغيير الاجتماعي الذي فرضته التكنولوجية، والتي سمحت بسهولة التواصل و طي المسافات الجغرافية بكبسة زر، و خلقت ما يسمى بديناميكية التواصل الفعال بين مختلف الأجناس و الفئات ، مما أدى إلى امتداد الكثير من الظواهر الاجتماعية والاتصالية والقيم الاجتماعية والتي من بينها العنف الرمزي ضمن سياقات هذه البيئة الافتراضية.

فالعنف الرمزي لم يلبث الا و قد انصهر تلقائيا مع الاشكال و الميزات الحديثة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تشهد في الآونة الاخيرة ثورة المنصات الشفاهية أو الصوتية ما اضافته هذه الاخيرة فضاء للدردشة الصوتية يطلق عليها بالغرف الصوتية .

و جاءت هذه الدراسة البحث في : العنف الرمزي في الغرف الصوتية لتطبيق باز دراسة ناتوغرافية , حيث تناولنا في هذه الدراسة خطة بحث وفق منهجية IMRAD ضمت ثلاث اجزاء قبل التطرق إلى اجزاء الدراسة قمنا بطرح اشكالية الدراسة و تساؤلاتها , الاهداف و المفاهيم الاساسية للدراسة .

أما الجزء الأول: الدراسات السابقة و التراث النظري قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث , في مبحث الدراسات السابقة استعنا بأربع دراسات دراستين أجنبيتين و دراستين عريتين قمنا بعرض نتائج و وضعنا فيها حدود الاستفادة و التعليق عليها , أما المبحث الثاني مدخل العنف الرمزي و اشتمل على مجموعة من التعاريف اللغوية و الاصطلاحية للعنف الرمزي في البيئة التقليدية و الافتراضية , اضافة إلى تصنيفات و ابعاد العنف الرمزي, أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على ماهية الغرف الصوتية و تطرق فيها إلى خدمات و بدايات ظهور البث المباشر الصوتية , و البث المباشر للغرف الصوتية و خصائصها .

أما الجزء الثاني فقد تطرقنا فيه إلى فصل الإجراءات المنهجية و أدواتها , حدد فيه نوع الدراسة , الحدود المكانية و الزمانية , منهج الدراسة و ادواتها الاساسية و الثانوية , و حددنا المجتمع و عينة الدراسة .

أما في الجزء الثالث و الاخير فقد عنون الفصل بالدراسة الميدانية و التي اشتملت على عرض نتائج الدراسة وتحليلها في شكل محاور توافق الاسئلة الفرعية , بالنسبة لمناقشة الدراسة فقد اسقطنا نتائج الدراسة على بعض المرجعيات النظرية , وصولا إلى عرض النتائج العامة للفصل الميداني , و أخيرا الخاتمة.

1- بناء الإشكالية :

إن مواقع التواصل الاجتماعي وبمجرد ظهورها في مطلع العشرية الأخيرة من القرن العشرين توسع انتشارها وتظهر استخداماتها في كافة مناحي حياة إنسان القرن الواحد والعشرين وتخطت شبكات التواصل الحدود التقليدية ، الجغرافية ، السياسية ، الاقتصادية ، الزمانية ، وبشكل أكبر حدود الهوية، لتصبح اليوم جزء من حياتنا وأنشطتنا السوسيو- تقنية، ويصبح استخدامنا لها عنوانا لإشباع حاجتنا اللامتناهية وسمة بارزة ضمن عاداتنا وأنماطنا اليومية ودافعا محركا لأنشطتنا.

و منه فقد عززت في تغيير الفلسفة التقليدية للجمهور المستخدم لوسائل الإعلام أمام تأثيراتها النافذة والمباشرة التي كانت تتمحور حول مسلمة نظرية سيكولوجية وهي : ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور ؟ لتتلاشى هذه المسلمة وتخر أمام الفلسفات التقنية الجديدة التي واكبت تطور الاستخدامات السوسيو-تقنية ، إذ تحولت التساؤلات نحو : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ وماذا يفعل الجمهور بالجمهور ؟ وكلها تفيد أن هذا الأخير قد تحول من متلقي سلبي ستمته الاتكالية والتسليم المطلق للتأثيرات إلى مستخدم إيجابي فاعل ومتفاعل مع ما يتلقاه من محتوى، ستمته الوعي والقصدية والغائية والنشاط .

إضافة إلى ذلك شكلت مواقع التواصل الاجتماعي معالما ومنابر الفضاء العام في واقعه الجديد ، وخلصته من الأسس المادية "المكانية" ومن قيود الهوية التقليدية فبات مجالا افتراضيا متاح للجميع ، حيث يمكنهم الدخول في فضاءات ونقاشات حوارية بهامش أكبر من الحرية والتخلص من كافة القيود ، وهو ما يمكنهم من التبادل الحر، والنقاش بشكل ديمقراطي ومتساو يضمن التداول والتعبير مع وجود أكبر عدد من الفاعلين الدخلين علنية وبوجود مستمر على نطاق واسع للمعلومات ويسمح للتعبير المتناقض للآراء والمعلومات والمصالح والإيديولوجيات¹ التي لم يعرفها الفضاء التقليدي .

تظهر الفضاء العمومي الافتراضي في مجموعات افتراضية عامة ، مجموعات افتراضية خاصة ، صفحات افتراضية ، غرف للدردشة ...، على مواقع : Face book ، " X " ، Twitter ، Clubhouse ، ... حيث استقطبت هذه المواقع الملايير من المستخدمين والمتفاعلين الذين يطرحون العديد من القضايا التي تعكس توجهاتهم السياسية ، الإيديولوجية ، ميولا تهم ...

¹ بن عيسى قواسم ، رهانات الفضاء العمومي الافتراضي شبكات التواصل الاجتماعي النموذج ، (مجلة مقدمات، م3، ع9، 2020)، ص 99.

و قد لاحظنا العديد من الظواهر والممارسات منها ما هو ايجابي وما هو سلبي ، ويعد العنف الرمزي من بين الظواهر التي شغلت العديد من الباحثين في الفضاءات التقليدية والافتراضية ، ففي الآونة الأخيرة عند ولوجنا للفضاءات الرقمية ومن بينها الغرف الصوتية لموقع باز الذي هو احد الوسائط الحديثة، والموجه للجمهور العربي لأنه يعتبر أول منصة بجلتها العربية ، و ما ميزه عن باقي المنصات الغرف الصوتية التي هي عبارة عن فضاء للحوار الصوتي بين مجموعة من الأفراد المتفاعلين على هذا الموقع ، لاحظنا العديد من الممارسات في الغرف الافتراضية وربما تجلت في العنف الرمزي ، الذي هو عكس العنف الجسدي فالعنف الرمزي لا يكون مفهومًا على الفور، في حين العنف الجسدي يمكن سماعه ورؤيته¹ ، واعتبر احد اكبر المشكلات التي عانت ولا تزال تعاني منها البشرية وهو من أكثر أنواع العنف ضررا ويفوق ضرره العنف الملموس لأنه لا شعوري وقد لا يعترف به مجتمعنا على انه نوع من أنواع العنف بل تعود الناس عليه² .

و جاءت هذه الدراسة ل تطرح التساؤل التالي : ما ملامح العنف الرمزي في الغرف الصوتية على تطبيق باز؟

2- الأسئلة الفرعية :

في الأسئلة الفرعية نحاول تبسيط التساؤل الرئيسي ونجزئه :

- ما هي الدلالات والمعاني الألفاظ التي تحمل عنفا رمزيا في الغرف الصوتية ؟
- ما هي أبعاد العنف الرمزي في الغرف الصوتية ؟
- هل الأعضاء الأساسيين الذين يديرون الغرف مسئولين عن تصعيد العنف بين المشاركين ؟
- هل رأي النخبة يؤثر في تصعيد العنف بين الأعضاء والمشاركين ؟
- كيف يتم ممارسة العنف الرمزي في الغرف الصوتية ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

لكل موضوع أسباب يتحكم فيها الباحث وهي النابعة من ذات الباحث الفضولية وأسباب علمية تعزز فضوله البحثي نحو هذا الموضوع :

¹ Jean Michel Landry ، Aspect Sociologique ، (V13 ، n1 ، aout 2006) ، p 1

² محمد،مدبحة فخري محمود، دراسة تحليلية لمظاهر العنف الرمزي في التعليم المصري و عوامله المجتمعية (المنصورة : مجلة كلية التربية،م99،ع2، 31 يوليو2017)، ص 430 .

أ/- أسباب علمية :

- هذا الموضوع لم يتم دراسته من قبل الباحثين دراسة ناتنوغرافية والتي تعتبر من الأساليب الحديثة المعتمدة من اجل دراسة الظواهر في الواقع الافتراضي ، الدراسات الميدانية في مثل هذه المواضيع تبقى في حدود الوصف والتحليل أما الدراسات الناتنوغرافية تأخذ الباحث إلى التعمق في الظاهرة والعيش مع أصحابها بهدف العمق فيها أكثر وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً .

- بالنسبة للغرف الصوتية اعتبرها الباحثين ثورة حديثة في عالم شبكات التواصل ، ومرتادي هذا النوع من المنصات يتناولون العديد من المواضيع في نفس الوقت من جنسيات مختلفة.

ب/- أسباب ذاتية :

ميولنا لهذا النوع من الأبحاث لمواقع التواصل لاحظت تفشي ظاهرة العنف اللفظي بين مرتادي هذه المواقع مما أثار فضولي لمعرفة الأسباب التي تؤدي لهاته الممارسات المخالفة لأعرافنا وأخلاقنا .

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات، يمكن حصرها فيما يلي:

- التعرف على المعاني والدلالات والألفاظ التي تحمل في طياتها عنفا داخل الغرف الصوتية لمنصة باز .
- التعرف على أبعاده " سياسية ، دينية ، ثقافية ..."، على مستوى الغرف الصوتية لمنصة باز.
- هدفنا أيضا التعرف على نوع الشخصيات التي تساهم في ممارسة العنف الرمزي في الغرفة الصوتية .
- ومن بين أهدافنا أيضا التعرف على رأي النخبة ومدى مساهمتهم في تصعيد العنف في الغرف الصوتية لباز.
- التعرف على ممارسات العنف الرمزي في الفضاء الافتراضي بالضبط الغرف الصوتية.

5- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع في حد ذاته، وأبعاده وتأثيراته على واقع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في العالم الافتراضي وامتداداتها في الواقع، وحصر أهم السلوكيات والألفاظ والمعاني

الجديدة المتعلقة بالعنف الرمزي في الفضاءات والغرف الافتراضية، وظروف وسياقات توليدها وانتعاشها، ثم تناقلها وتداولها وتداعياتها وانعكاساتها على العلاقات الإنسانية.

كما تكمن أهميته أيضا في التعرف على نوعية الشخصيات الفاعلة في الغرف الصوتية في منصة "باز"، ودورها في تعزيز التوتر بين الأعضاء الأساسيين والمشاركين وبالتالي دورها في تأجيج الخطاب العنيف أو إطالة أمده، وبالتالي دورهم في توليد ألفاظ ومعاني ودلالات جديدة للعنف الرمزي في العالمين الافتراضي والواقعي على حد سواء.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

كل مفهوم حدد وفق مرحلتين :

- اصطلاحا : الدراسات والأبحاث السابقة .
- إجرائيا : من قراءات الباحث وسياق دراسته وحدودها.

يساعد تحديد مفاهيم الدراسة للباحث في رسم الحدود الموضوعية ، وهو من اهم الخطوات التي من المفروض على الباحث ان يتمتع فيها بالرصانة المنطقية والدقة العلمية ، في هذه الخطوة يتم الاطلاع والبحث على المصطلح اصطلاحيا في جميع المصادر والمراجع الممكنة للباحث كالمجلات العلمية ، القواميس ، الكتب وغيرها من المدونات الرقمية ...، يحدد منها ما يخدمه في اطار دراسته ، وبعدها يقوم بتحديد التعريفات الإجرائية للمصطلحات الأساسية للدراسة وخصوصا المصطلحات النادر تداولها ، وهنا الباحث يضبط تعريفه انطلاقا من ميدان دراسته ، من اجل تحديد دقيق لظاهرة الدراسة .

أ/-العنف الرمزي : في كتاب إعادة الادماج عرف بيار بورديو هو كل سلطة عنف رمزي ، أي كل سلطة تطل فرض دلالات وتطل فرضها على أنها شرعية وقادرة على أن توارى علاقات القوة التي هي منها بمقام الأساس لقوتها .¹

¹ بيار بورديو، جان كلود باسرون، ت ماهر ترمش، إعادة الادماج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم (مركزالدراسات الوحدة العربية ، ط1، 2007) ص 102.

و في كتاب العنف الرمزي : يعرفه بورديو أن أي نفوذ يقوم على عنف رمزي وأي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة ، وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية ، حاجبا علاقات القوة التي تفصل قوته ، يضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي المخصوص¹ .

- **التعريف الاجرائي للعنف الرمزي** : نعرفه في هذه الدراسة مثل ما عرفة بيير بورديو انه كل تهوين وإنكار للقيم والحرمان النفسي والتعبير العدواني المباشر، ونعني به في هذه الدراسة كل عنف يحمل في طياته خطاب الكراهية وكل إيماءة ، معني ودلالة ونبرة صوت مثالا تحمل في طياتها سخرية ، تهديد إعطاء الأمرينبرة خشنة ، واستغلال نفوذهم في إدارة التطبيق ، والسلطة في ادارة الغرف الصوتية والمتمثلة في إخراج وإبقاء الأعضاء في الغرفة ، قبول ورفض من يشاركونهم الحوار وإعطاء الحق للبعض مساحة زمنية كبيرة في الطرح وإسكات البعض، المقاطعة ، وفتح غرف معنونة باسم الضحية إضافة إلى القاب النابية ، والتحكم في المواضيع التي ستناقش في الغرف الصوتية على تطبيق باز.

ب/- **العنف اللفظي** : عرفه المجلس الأوربي على انه إلحاق الضرر النفسي بالأفراد ، مثل النقد ، السخرية وخاصة الاهانات المؤلمة ، وإلقاء اللوم على الأشخاص الذين تحبهم ، ومن أشكال التهديد لدينا العنف ضد الضحية، أو ضد شخص مقرب ، وفي بعض الأحيان أيضا يمكن أن يستهدف العنف اللفظي تاريخ (سوابق) ضحيته ، وعلى وجه الخصوص الوازع الديني ، أو الثقافي ، أو من جانب اللغة واللهجة أو حتى تقاليده ، ومع إدراك النقاط الأكثر حساسية لدى ضحاياهم وغالبا ما استغل المعتدون الجانب العاطفي للضحية بغية إلحاق الأذى بهم وإذلالهم وتهديدهم² .

- **التعريف الاجرائي للعنف اللفظي** : هو كل عبارات السخرية والسب ، الشتم التقليل من شان الآخرين، والتهديد والوعيد .

ج/- **الغرف الافتراضية (Virtual meeting rooms)** : غرفة الاجتماعات الافتراضية ، والمعروفة أيضا بصالة الشبكات وهي غرفة افتراضية يجتمع فيها العديد من الحاضرين ومدير الجلسة سواء ، حيث يمكن للمشاركين مقابلة بعضهم البعض كما لو كان اللقاء مباشر (فيديو)، كما تحتوي أيضا على إمكانية المشاركة الصوتية والدرشة المكتوبة ، يتبادلون فيها وجهات النظر والمناقشة حول موضوع معين³ .

¹ بير بورديو، ت نظير جاهل ، العنف الرمزي (بيروت لبنان ،الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي، ط1، 1994، ص5.

² ت رحمة رضواني <https://www.coe.int/fr/web/gender-matters/verbal-violence-and-hate-speech> (23-02-2024 ، التوقيت 12:02).

³ <https://www.pro-expo.net/blog/virtual-meeting-room-or-networking-lounge> (24-02-2024 ، التوقيت 16:17).

وهي أيضا حسب مولي هوكيت : لقاء افتراضي بين مجموعة من الأشخاص يتواصلون في وقت واحد ، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي فأصبحت تقنية الغرف الافتراضية (Virtual lounge) وسيلة حيوية لتبادل المعرفي ووضع خطط عمل وغيرها من الأنشطة¹ .

- **التعريف الإجرائي للغرف الافتراضية :** هي عبارة عن وسيط افتراضي أو تقنية اعتمدتها منصة باز لسهولة استعمالها والحفاظ على خصوصية المستخدمين لهذه الغرف نظرا لخصوصية المجتمع الموجه له ، و تجتمع فيها العديد من الأشخاص من مختلف الجنسيات العربية يجمعهم هدف ما .

- **التعريف الإجرائي للغرف الصوتية :** هي عبارة عن بث محتوى صوتي تتيحها منصة باز ، تشبه البرامج الإذاعية المباشرة في هذه الخاصية ، يديرها مسئول أو أكثر يديرون فيها جلسة الحوار بين المشاركين الذين تم قبول طلبهم بالالتحاق من طرف المسئول يتفاعلون ويديرون الجلسة مع المشرفين وهناك مستمعين كجمهور الإذاعة يستمع دون القيام بأي ردة فعل ، هناك غرف صوتية تتسم بالاسم الثابت ، وهناك غرف تعنون بالموضوع الذي سيناقش اليوم ، هناك غرف لها مواعيد منظمة ولها صفة التشويق حول الموضوع القادم ، وهناك غرف برنامجها عشوائي .

¹ مولي هوكيت ، دليل الاجتماع الافتراضي : التعريف و افضل الممارسات ، في livestorm . <https://livestorm.co/blog/best-virtual-meeting-platforms> : (24-2024-02 ، التوقيت : 18:33) .

الفصل الأول:

الدراسات السابقة والتراث النظري

- تمهيد
- المبحث الأول: الدراسات السابقة والتعليق عليها .
- المبحث الثاني: مدخل إلى العنف الرمزي .
- المبحث الثالث: ماهية الغرف الصوتية .
- خلاصة الفصل

تمهيد :

تناولت العديد من الدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال العنف الرمزي وتأثيراته في البيئة الرقمية التي تتراوح بين تفويض الثقة بين الأفراد وتأثيرهم النفسي من خلال اللغة العدوانية وفرض الهيمنة على الآخر وستقوم دراستنا من خلال هذا الفصل حول الدراسات السابقة التي كانت في حدود دراستنا والتعليق عليها ومدخل إلى العنف الرمزي والتطرق إلى مفهومه وتصنيفاته كأسلوب جديد لدراسة المجتمعات الافتراضية ركزت دراستنا على الغرف الصوتية المباشرة لتطبيق باز وبداية نشأتها وخصائصها .

المبحث الأول: الدراسات السابقة والتعليق عليها

✓ مفهوم الدراسات السابقة : تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في البحوث لكونها المنطلق الأول الذي يفتح للباحث افاق بحثه ، او هو ذلك الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في بناء بحثه، وتعد الدراسات السابقة احد اهم الاجزاء الذي يحتويها البحث العلمي اذ لا يمكن للبحث العلمي ان يكون بحثا علميا صحيحا متكاملًا ان لم يحتوى على جزء الدراسات السابقة¹.

أولا : الدراسات الاجنبية

- الدراسة الأولى:

Understanding Polarization Effects on Voice-Based Social Media: A Clubhouse Analysis : Laura Caroleo, Giuseppe Maiello.

اجريت الدراسة في ايطاليا وتمحورت حول الفرضية الآتية : هي ان الشفهيّة سوف تستعيد مكانتها السائدة في التواصل العالمي في المستقبل وطرحت التساؤلات الفرعية التالية الموجهة للقائمين على الغرف الصوتية :

- لماذا تستخدم clubhouse ؟ وما رأيك في المنصات الشفهية ؟

وقد اعتمدت على المنهج الكيفي بالضبط المنهج الناتوغرافي التي وظفت ادواته المقابلة والملاحظة بالمشاركة وأما بالنسبة للمنهج السميائي قامت من خلاله بتحليل الملفات الشخصية لقادة الرأي والأعضاء الأكثر نشاطا في الغرف وقد أفضت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- يمكن اعتبار التدفق أو التدفق الصوتي clubhouse السلسلة المتواصلة من المعلومات التي تصل إلى كل شخص متصل في تلك اللحظة من الوقت. دعونا نتخيل تدفق البيانات كملف والشبكة الاجتماعية كشكل جديد من المتصفح حيث يتم ارسال الصوت في الوقت الفعلي وليس مؤجلا والجميع موجود في تلك الغرفة وفي تلك اللحظة ، يبدو انهم غير قابلين للاعتراض في الوقت الفعلي، يكونون كما لو كانوا حاضرين في غرفة المعيشة.

¹ يحاوي ابراهيم، الدراسات السابقة اهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية (الجزائر: مجلة علوم الانسان و المجتمع، م10، ع1، 2021)، ص ص323-321.

- التعليق على الدراسة : لقد وضحت نتائج الدراسة الكثير من النقاط المهمة المتعلقة ب تطبيق المنهج النانوغرافي بأداته الاساسية الملاحظة بالمشاركة التي تتوافق مع دراستنا الحالية في اجراءاتها المنهجية وبعض اهدافها التي ساهمت بدورها في جمع المعلومات من الغرف الصوتية للمنصة الشفاهية clubhouse التي سهلت علينا التواصل المباشر مع مجتمع الدراسة ،الا ان وجدنا أنها لم تتطرق إلى امتداد العنف الرمزي الشبكي داخل الغرف الصوتية للمنصة الشفاهية clubhouse ولم تتطرق إلى اسلوب التجول الافتراضي وهي الثغرة التي سنحاول استدراكها من خلال دراستنا هذه ¹.

- الدراسة الثانية :

Networked Symbolic Violence on Micro-blogs in china haichao Guo

اجريت الدراسة في الصين وتمحورت حول الفرضية الآتية : من المحتمل ان لايؤثر العنف الرمزي الشبكي على الفرد والمجموعة المستهدفة فحسب ،قد يؤدي إلى اثار سلبية على المجتمع لان العنف الرمزي الشبكي أصبح قضية اجتماعية خطيرة وطرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي السمات الرئيسية للعنف الرمزي الشبكي على المدونة الصينية الصغيرة Weibo؟

- ماهي الجوانب الرئيسية للعنف الرمزي الشبكي ؟

وقد اعتمدت على المنهج الكمي للحصول على نتائج دقيقة ومحددة، ووظف في دراسته أيضا أسلوب تحليل المحتوى الكمي لاستكشاف سمات العنف الشبكي .

وقد أفضت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- تقسمت السمات الرئيسية إلى اربع مراحل مرحلة البداية وهي ظهور احداث اجتماعية مثيرة للجدل يجعل عددا كبيرا من مستخدمي الانترنت ينتبهون إلى الحدث يظهر القليل من العنف الرمزي الشبكي في هذه المرحلة

- المرحلة الصعود حيث تتقارب الآراء والافكار المختلفة تدريجيا من خلال تبادل المعلومات باستمرار يصبح سلوك مستخدمي الانترنت عدوانيا وعنيفا.

¹ Loura Caroleo، Giuseppe Maiello، Understanding polarization Effects on voice -Based Social Media:A Clubhouse Analysis، university of Verona، Italy2020

- المرحلة المتفجرة مع تطور النقاش يصبح العنف الرمزي الشبكي أكثر خطورة يهاجم بعض مستخدمي الانترنت الاحزاب بخطاب عنيف باسم الاخلاق وحتى العنف الرمزي الشبكي يمتد إلى عنف حقيقي في الحياة الحقيقية.
- مرحلة التلاشي بسبب عوامل داخلية وخارجية مختلفة يتحول تركيز الرأي العام إلى أشياء أخرى ويتلاشى العنف الرمزي الشبكي تدريجيا الا ان التأثيرات حدث العنف الرمزي الشبكي ستظل مستمرة لفترة .
- بالإضافة إلى ذلك في كلتا الحالتين يتم تنفيذ عنف الكلام بشكل أساسي عن طريق الكلام العدواني والرموز العدوانية مما يعني ان الخطاب العدواني.
- والرموز العدوانية هي الانواع الرئيسية للخطاب العنيف في المدونة الصينية الصغيرة .
- و تمثلت الجوانب الرئيسية العنف الرمزي الشبكي في انه ينبع من عالم الانترنت ويركز على القضايا المثيرة للجدل ويستخدم العنف الرمزي شبكي لغة كتابية ورموز عنيفة وان السمة الرئيسية للعنف الرمزي هي الهجمات اللفظية .
- التعليق على الدراسة : لقد وضحت نتائج الدراسة الكثير من النقاط المهمة المتعلقة بمفهوم العنف الرمزي الشبكي في الواقع الافتراضي وكيفية تأثيره على مستخدميه، من خلال معرفة سماته واساليبه وجوانبه الرئيسية التي تتوافق مع دراستنا الحالية في الجانب النظري ،إلا ان وجدنا أنها لم تتطرق إلى العنف الرمزي في الغرف الصوتية بمنهج البحوث الكيفية التي سنحاول استدراكه من خلال دراستنا¹ .

ثانيا :الدراسات العربية

- الدراسة الثالثة:

دراسة سمر صبري صادق (2023) بعنوان : صناعة المحتوى عبر خدمات البث المباشر الاجتماعية وعلاقته بالثقافة التشاركية : دراسة حالة على الغرف الصوتية بتطبيق باز .

اجريت الدراسة ب جامعة الازهر وتمحورت حول اشكالية استكشاف بيئة باز الافتراضية كبيئة اتصالية جديدة ؟ لاسيما مع اول شبكة عربية لتواصل الاجتماعي ورصد مدى اسهام المحتوى المقدم عبر هذه البيئة

¹ Haichao Guo·Networked Symbolic Violence on Micro-blogs in china·Uppsala University· August 2012

الاتصالية ؟ من خلال خدمة البث الصوتي المباشر في تعزيز التشارك الثقافي بين افراد المجتمع الشبكي وذلك بتطبيق على عينة من الغرف الصوتية في تطبيق باز وعينة على القائمين في صناعة المحتوى الصوتي عبر التطبيق في اطار نظرية الثقافة التشاركية.

وقد اعتمدت على المنهج الكيفي "دراسة حالة" التي تسعى لدراسة ظاهرة اجتماعية معينة ضمن السياق واطار زمني محدد، والأدوات المساعدة لمنهج الدراسة هي الملاحظة وأسلوب التجول بالتطبيق (Walkthrough) والمقابلات المتعمقة.

وقد أفضت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ، أبرزها:

- تعد خدمة الغرف الصوتية من ابرز ما يميز تطبيق باز وكونه في طور التطوير ينتج عنه مشكلات تقنية متعلقة بالغرف الصوتية مثل انقطاع البث المباشر أو تأخر وصول الصوت أو تأخر وصول إشعارات بدء الغرفة الصوتية إلى المستمعين ممن جدولوا الغرفة .
- واتسمت الموضوعات المطروحة عبر الغرف الصوتية محل الدراسة بتطبيق باز بالتعبير عن النبض الاجتماعي ويعني ذلك ان الغرف الصوتية بباز تعد بيئة لمناقشة اطار واسع من الموضوعات بمجالات مختلفة وحققت الغرف الصوتية جاذبية التناول عن طريق توظيف بعض الأساليب كالتدريبات التفاعلية من المستمعين وفتح المجال لمشاركة الجمهور .
- وتدعم الغرف الصوتية المقدمة عبر باز مفهوم الثقافة التشاركية بشكل عام فهي تقوي الروابط الشبكية وتساعد في حل مشكلات المستمعين والوصول إلى الإجابة على استفساراتهم . كما تسهم في تكوين شبكة تتداول خلالها الافكار والمعلومات.
- **التعليق على الدراسة :** لقد وضحت نتائج الدراسة الكثير من النقاط المهمة المتعلقة في فهم ماهية الغرف الصوتية في منصة باز ودور الشخصيات التي تدير الغرفة الصوتية والمواضيع التي تتناولها الغرف الافتراضية التي تتوافق مع دراستنا الحالية في الجانب التطبيقي ، وإلا أن وجدنا أنها لم تتطرق إلى العنف الرمزي الشبكي داخل هذه الغرف الافتراضية لتطبيق باز فسنحاول استدراكها من خلال دراستنا¹.

¹ سمر صبري صادق، صناعة المحتوى عبر خدمات البث المباشر الاجتماعية وعلاقته بالثقافة التشاركية: دراسة حالة على الغرف الصوتية بتطبيق باز، مجلة البحوث الاعلامية،(جامعة الازهر: كلية الاعلام، ع66، ج2، 2023).

ثالثا: الدراسات الجزائرية

- الدراسة الرابعة:

دراسة خالد لراة (2023-2024) بعنوان: الجماعات الافتراضية والضبط الاجتماعي دراسة ناتوغرافية على عينة من أعضاء مجموعات افتراضية جزائرية في فيسبوك.

أجريت الدراسة بجامعة الجزائر3 وتمحورت حول التساؤل الرئيسي الذي بنص على: كيف يطبق أعضاء المجموعات الافتراضية في فيسبوك "عينة الدراسة الضبط الاجتماعي كعينة اجتماعية اساسية من اجل الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي لها ؟ واندج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية منها :

- هل تعتبر التنشئة الاجتماعية لأعضاء المجموعات الافتراضية عاملا اساسيا يدفعهم لفهم المعاني المرتبطة بضبط الاجتماعي وتحقيقها ؟

- لماذا تعتبر المتغيرات الديموغرافية لأعضاء المجموعات الافتراضية عاملا اساسيا لتحديد مدى التزامهم لضبط الاجتماعي ؟

- كيف يمكن تفسير التفاعلات الجانحة المهددة للعلاقات الاجتماعية في هذه المجموعات ؟

- هل حقيقة ان يدرك أعضاء المجموعات الافتراضية أهمية الضبط الاجتماعي كعملية اجتماعية أساسية للحفاظ على العلاقات الاجتماعية بينهم ؟

- فيما تكمن اهم اليات الضبط الاجتماعي التي تطبقها عينة الدراسة للحفاظ على البناء الاجتماعي للمجموعات الافتراضية ؟

- ماهي أنواع الضبط الاجتماعي الذي يطبقها أعضاء هذه المجموعة الافتراضية ؟

وقد اعتمد على المنهج الكيفي بالضبط على المنهج الناتوغرافي للإجابة على التساؤلات وتحقيق اهداف الدراسة واستعان الباحث في دراسته على اداتي المقابلة النصف موجهة والملاحظة بالمشاركة كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وقد افضت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ابرزها :

- بينت عملية تحليل البيانات الكيفية وتميزها ان معظم المشاركين في الدراسة أشاروا إلى ان تنشئتهم الاجتماعية في جماعتهم الحقيقة هي ما يدفعهم بشكل رئيس إلى الالتزام بمعايير وقيم المجموعات الافتراضية التي هم فيها أعضاء في فيسبوك .
- أظهرت عملية تحليل البيانات الكيفية المجمعة من ردود المشاركين ان معظمهم يعتبرون ان اختلاف ثقافات اعضاء المجموعات الافتراضية في الفيسبوك من بين الاسباب البارزة لحدوث السلوكيات التفاعلية والتواصلية غير حضارية .
- بينت عملية تحليل البيانات ان المشاركين على صلة وثيقة بمعايير وقيم جماعتهم الحقيقة، الأمر الذي يدفعهم إلى عدم الانحراف عن قواعد وقوانين المجموعات الافتراضية وأنهم لايصدرون تفاعلات غير حضارية قد تؤدي إلى المساس سلبا بالاستقرار .
- يعتبر المشاركون أن الانضمام إلى المجموعات الافتراضية بمجريات مستعارة سبب كافٍ لعدم تحقيق الضبط الاجتماعي ، وعدم الامتثال وقوانين المجموعة .
- **التعليق على الدراسة :** لقد وضحت نتائج الدراسة الكثير من النقاط المهمة المتعلقة في خطوات تحليل معطيات المجتمع الافتراضي واما في الجانب الاخر ساهمت في توضيح ملامح الشخصية الوهمية في المجموعات الافتراضية والأسباب التي تجعلهم يلجئون إلى اخفاء هويتهم الحقيقة، التي تتوافق مع دراستنا الحالية في الجانب الميداني، إلا ان وجدنا انها لم تتطرق إلى تأثير الحسابات الوهمية على مستخدمي المنصات الشفاهية والتي تتيح لهم ممارسة العنف الرمزي بأريحية داخل هذه الغرف سنحاول توضيحه من خلال دراستنا في الشق الميداني وأيضا الممارسات العنيفة للأصحاب الحسابات الوهمية والاثر النفسي السيئ الذي يترك في نفسية المستخدمين وهذا ما سنستدركه في هذه الدراسة¹.

¹ خالد لمرارة، الجماعات الافتراضية والضبط الاجتماعي دراسة ناتوغرافية على عينة من اعضاء مجموعات افتراضية جزائرية في فيسبوك ، اطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر 3 كلية علوم الاعلام و الاتصال 2023/2024).

المبحث الثاني : مدخل إلى العنف الرمزي

1- مفهوم العنف الرمزي (Symbolic violence) :

أ/- العنف لغة : جاء في معجم لسان العرب لابن المنظور (ت711هـ) ما يلي : العنف الحرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، عنف به وعليه ، يعنف عنفا وعنافة ، واعنفه وعنفته تعنيفا وهو عنيف اذا لم يكن رفيقا في أمره واعتنف الأمر أخذه بعنف ، وفي الحديث : ان الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.¹

ب/- التعريف الاصطلاحي للعنف: كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقا بالنسبة اليه².

عرفه سلمان العودة : ومع ان العنف قد يوجد وينمو في اي مجتمع لان اي مجتمع انساني لا يمكن تصوره مثاليا نظيفا عصيا على النزاعات السلبية ، إلا أن دائرة اتساع العنف وضيقها وطول بقائها أو قصره مرهون بعوامل عديدة فبعض البيئات حاضنة ومؤهلة للإنتاج العنف ، أو استقباله لأنها تفتقد عنصر (الممانعة)³.

ج/- الرمز لغة : جاء في لسان العرب الرمز تصويت خفي باللسان كالحمس وكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانة الصوت انما هو اشارة بالشفيتين وقيل الرمز اشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفيتين والضم⁴.

د/- الرمز اصطلاحا : جاء في موسوعة لالاند الفلسفية هو ما يمثل شيئا آخر بموجب مطابقة نظرية يقال عنها على عناصر حوارزمي (رموز العددية ، الجبرية) على كل علامة عينية تنبه "بنسبة طبيعية" إلى شيء غائب أو مستحيل الإدراك ، وهو كذلك منظومة متواصلة من الاطراف أو الحدود التي يمثل كل منها عنصرا أو منظومة اخرى الرمز هو مقارنة لا يعطي لنا منها سوى الحد الثاني ، وهو منظومة كفايات أو ثوريات متوالية⁵.

في حين عرفه الانثروبولوجي الأمريكي "ارفين قوفمان": الرموز الثقافية بأنها تعابير يستنبطها الإنسان من حياته اليومية أو من أعضائه الجسمية وفيها رمزية وتفاعلية بين المجموعات البشرية ، وتمارس هذه الرموز ضغوطها

¹ جمال سنوسي، مصطلح العنف بين الثبات و تعدد الدلالة (الامارات: مجلة امارات في اللغة و الادب و النقد، م5، ع2، 2021)، ص 14.

² محمد الحلايلي، عزيز لوزق، العنف (المغرب: دار توبقال، 2009)، ص 09.

³ سلمان العودة، أسئلة العنف (بيروت : جسر للترجمة و النشر، ط 1، 2015) ص ص 50-51 .

⁴ ابن المنظور، لسان العرب (مصر، دار المعارف 2016)، ص 1754.

⁵ أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ،(دار النشر عويدات ، 2012)، ص 1398.

على الفرد وتحدد اختياراته فلا يستطيع الانفصال عن بيئته بل يقبل كغيره العوامل المادية والاقتصادية والاجتماعية والقيم والمعايير التي تحظى بقبول عام فتراهم (الأفراد) يحرصون دائما على اتباع معايير تتماشى ومعتقداتهم حتى يحافظوا على توازنهم الروحي بإتباعهم لرموز ثقافية في حسابهم¹.

يعرفه بورديو وكانت على انه الخروج فيما يتعلق بالفاعل الاجتماعي بتواطئه مع الأطراف التي تعتبر حالتها مشروعة وتتعترف بمنظومة من القيم المفروض عليها تطوير العنف الرمزي في شكل من اشكال الهيمنة الاجتماعية وتتمثل في فرض المعنى والايولوجيا والتي تتمثل في الصور والأشكال².

و يعرف ايضا انه عنف ناعم خفي هادئ ، وهو خفي مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد³.

2- تصنيف العنف حسب بورديو :

- التهوين (understatement) : هو سلوك يتسم بالفوقية والتمييز والتقليل من شأن الآخرين الذين هم أقل مكانة اجتماعية منه ، يمكن ان نقول عنه سلوك غطرسة واحتقار .
- انكار القيم (valuable denial) : وهذا العامل هو انكار قدرات ومهاراتهم والسيطرة عليهم ، والحد من قدراتهم وقمع طاقاتهم ومواهبهم .
- الحرمان النفسي (psychological deprivation) : وهو الاعتداء على حقوق الآخرين ومكانتهم الاجتماعية والمهنية ناهيك عن حرمانهم من فرصة التعبير عن افكارهم وآرائهم .
- التعبير العدواني المباشر (declared aggressive expression) : وهو استخدام الرموز، والاشارات اللفظية ، والتعبيرات الجسدية التي تدل على قوة المعتدي وفرض هيمنته على الآخرين⁴.

¹ أحمد محمد، الرمز و المعنى في الدراسات السيسولوجية، مجلة جامعة قفصة (تونس: المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات، م.9، ع.34)، ص 290.

² Sherzo Arapov ، The use of digital diplomacy as a tool for symbolic violence : framing analysis of Russian_Turkish relations on twitter (3-cambridge journal of eurassian studies 03-2017)p.05.

³ فخرى محمود محمد، لمظاهر العنف الرمزي، ص 431.

⁴ Mohammed A.A.Asabhy ، Syed Aleemuddin ، symbolic violence from Bourdieu's respective ، punne reaserch world ، (vol 05 ، issue 1)، p04.

3- العنف الرمزي في الواقع الافتراضي :

أ/- مفهوم العنف الرمزي الافتراضي : تم استخدام العنف الرمزي الشبكي لوصف مستخدمي الانترنت للغة متطرفة لإساءة معاملة الآخرين ومهاجمتهم عبر الانترنت ويشير العنف الرمزي الشبكي بالتحديد إلى التعدي على أشخاص محددين والاساءة اليهم بالكلام .

وهو ايضا : عبارة عن نشر عبارات تحريضية مهينة وعدوانية لمهاجمة الآخرين أو كشف عن معلومات خاصة من أجل التأثير عن حياتهم الواقعية والنفسية¹ .

ف نجد أن الفيلسوف الفرنسي "بول ريكور" تحدث في مجال اللغة والعنف، ورأيت أن عالم الكلمات الكاذبة هي ما يجعل اللغة "صوت عنف" كما أنه من مظاهر العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي هو موضح في نقل ممارسات العنف الرمزي من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي.

ويتجلى هذا النوع من العنف في تلك الكتابات على جدار تلك المواقع سواء على الصفحة الشخصية أو في الصفحات الاجتماعية مثل نشر الأفكار والتعليقات السلبية، وخاصة تلك التي تختفي تحت طابع إيجابي للعنف الرمزي تأثيرات على معتقدات وأفكار الأشخاص الأفراد وتحويلهم بانتشار خفي للعنف، وهذا ما يفسر صعوبة وقوة مثل هذا العنف الرمزي مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير والتغيير والسيطرة والهيمنة على العقول والأفراد.²

ب/- العنف الرمزي والخطابات :

● العنف الرمزي والخطاب السياسي: غالبًا ما يرتبط العنف الرمزي بالخطابات السياسية التي تؤدي إلى المغالطات، وتغير الأفكار، وتكسب الأفراد بطريقة يجعل المرء تحت سيطرة هذا الخطاب دون وعي به من أجل الأهداف الخفية. وفرضه على المجتمع بما يجعل تقبل الفرد له نفسياً وعقلياً هو في حد ذاته عنف رمزي، لأنه ينتهك حرية الفرد الحرة والتفكير المستقل وفرض هيمنة لا يمكن الاستغناء عنها فهي تمارس في الأساس الضغط والسيطرة على تفكير الأفراد وقبول الأفكار والأيدولوجيات التي يتم الترويج لها من خلال السياسة فالخطاب في حد ذاته انتهاك صريح وممارسة فكرية وأساس الخطاب السياسي يهدف إلى التأثير والإقناع والتوجيه والضغط على

¹ Haicho Guo «networked symbolic violence on micro_blogs on China: (Uppsala university «China « August2012)» p 32.

² Radouane bouguerra;social interaction and the promotion of symbolic violence:reading of symbolic violence in socail networks « journal of human and society sciences (v.10.N.04.2021)» pp750 .751.

المتلقي والسعي إلى فرض نفوذه عليه، وهذا هو جوهر ما جاء به "بيير بورديو" في مفهوم العنف الرمزي، يقول: "إن كل سلطة هي عنف رمزي"، كما هو الحال مع كل سلطة يؤثر على فرض الدلالات ويمتد فرضه على اعتبار أنه من المشروع إخفاء علاقات القوة التي هي أسس قوته، ويضيف إلى علاقات القوة تلك قوته المحددة، وتحديدًا قوته الرمزية. وهذا ما ينطبق كثيرًا على الخطابات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي للطبقات الاجتماعية الاستبدادية¹.

● **العنف الرمزي والخطاب الثقافي** : يعتقد جمال الحداوي أن المواقع الرقمية قد أنتجت تفاعل ثقافي غني بالحوار والإبداع والنقد والترجمة والثقافة، وهو ما ينطبق بشكل جذري على الخطابات الثقافية على المستوى الاجتماعي الإعلامية التي تعتبر شكلاً من أشكال العنف الرمزي الذي يختبئ تحت عنوان "الثقافة"، هذا ما تحدث عنه بيير بورديو في مشكلة الاستبداد الثقافي والعنف الرمزي والية تنفيذه، وعززت مواقع التواصل استخدام العنف الرمزي من خلالها للسيطرة الثقافية، (هذه القوة مستمدة من قوة وسائل الإعلام والاتصال، فضلاً عن التواصل الاجتماعي والتفاعل الذي يميز مواقع التواصل الاجتماعي) ويقول بورديو في هذا الصدد: "هذا النوع اللطيف والمهذب من العنف يجعل ضحاياه يتقبلونه، بل ينخرطون في الخضوع له وإكراهاته دون مقاومة².

● **العنف الرمزي والخطاب الفكاهي**: تعتبر الفكاهة من الممارسات التي تحقق هدف العنف الرمزي ذو الطابع اللفظي والمضحك الذي يحمله ويساعدها على التغلغل في عقول الأفراد. حيث يمكن أن يكون على شكل نكتة نادرة أو قصة قصيرة يروي فيها الراوي ويذكر حدثاً واقعياً أو متخيلاً يثير إعجاب الناس مما يسبب الفرح والضحك للمستمعين أحياناً، وفي هذا السياق الفكاهة هنا عنف رمزي للخلفيات التي يتم إخفاؤها، بغض النظر عن طبيعة نية نشره على مواقع التواصل الاجتماعي. فهناك العديد من النكات المضحكة التي تأتي في ذات طابع ساخر ويستهدف أهدافاً عنيفة وخفية. ويختلف الخطاب الفكاهي على مواقع التواصل الاجتماعي في شكل صور أو فيديوهات مضحكة وعلى شكل كتابات في صفحات افتراضية أو في غرف للدردشة... إلخ.

المبحث الثالث : الغرف الصوتية Audio Rooms

1- خدمات البث المباشر الصوتية : Audio Live Streaming Services:

¹ Ibid، 756

² Ibid ،754.

تعد خدمات البث المباشر الاجتماعي فرعاً جديداً انشأته مواقع التواصل الاجتماعي SNS ، والتي أصبحت ذات أهمية كبيرة في حياة جمهور المستخدمين ، إذا تتيح خدمات البث المباشر لمواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية بين القائم بالبث المباشر والمتلقي ، يمكننا تشبيهها ببرامج البث المباشر للتلفزيون... ، ويكون القائم بها بمثابة منتج ، يتحكم في وقت البث ، محتوى البث ، أما الخدمة فتكون عبر قناة يؤسسها بغرض التواصل مع الجمهور ، من أشهر خدمات البث المباشر : اليوتيوب بث مباشر، فيسبوك بث مباشر...¹

2- بدايات ظهور خدمات البث الصوتي :

ظهرت خدمات البث الصوتي في مارس 2020 تزامناً مع جائحة كورونا في منصة Clubhouse ، ولأقت هاته المنصة اقبالا كبيرا خلال سنة واحدة حوالي 13 مليون عملية تنزيل للتطبيق ، يقوم المستخدمون بإجراء محادثات صوتية في غرف افتراضية ، يشار إليها باسم الغرف الصوتية² ، ومع الدعوات المستمرة إلى الغرف من طرف المشرفين شعر المستخدمون أنها "متخصصة" وشعبية ونتيجة لهذا فضل المستخدمون قضاء وقت أطول في التطبيق بالإضافة إلى ذلك يمكن للمستخدمين أيضا مشاركة المعلومات في الوقت الفعلي³ .

3- البث المباشر للغرف الصوتية :

ينطلق البث المباشر للغرف الصوتية من طرف القائم بالبث الصوتي أو كما يسمى أيضا بالمشرف host ويمكن للمستخدمين الاطلاع عليها لمعرفة الموضوع القائم والانضمام المباشر إليها أو إلى أي غرفة عامة يجدونها ومن هنا تنطلق المحادثات الصوتية في الغرف الافتراضية ، و يكون الانضمام إلى الغرف الصوتية عن طريق تقديم طلب المشاركة pending في الحوار المفتوح للقائم على الغرفة والمضيف المشارك الذي أعطاه المشرف الصلاحية في استقبال الضيوف وغيرها من المهام أو البقاء من ضمن جمهور المستمعين فقط .⁴

¹ pp400-401. (May2018), Germany, A content analysis of social live services (univ : Dusseldrof; Zimmer Fraziska

² Countinuanace intention to use audio live-streaming applications ,Mohammad A.Alajmi and other's :understanding the influence of gratifications-technology fit and gratifications obtained(Egypt: The Arab Journal of science and Arts), Arab Institute for Education ,Informatic and Information Security p89.

³ Social science (v.586.2021)p575. ، Clubhouse :A popular audio socialapplication ,Binhe Zhu

⁴ Mohammad a alajmi macha said ali haifa r alzuabi continuance intention to use audio live streaming application understanding the influence of gratification technology fit and gratification obtained

4- خصائص الغرف الصوتية المباشرة :

- غياب الدردشة النصية في الغرف.
- يمكن للمستخدمين فقط اختيار دخول الغرفة كمتحدثين as speakers أو كمستمعين Listners.
- خاصية الدردشة الصوتية المتزامنة بين مستخدمي المنصات الشفاهية.
- يمكن لجميع المستخدمين انشاء غرفة دردشة صوتية في المنصات الشفوية¹.
- إمكانية عنونة الغرف بالموضوع المطروح للنقاش .
- إمكانية فتح غرفة واحدة بث مباشر للمستخدم الواحد.
- خاصية جدولة العديد من الغرف للمستخدم الواحد.
- خاصية كتم الصوت للمشاركين.
- خاصية ارجاع المتحدث إلى جمهور المستمعين.
- لا يمكن ان تفتح الغرف بدون ان تدرج تحت مجتمع افتراضي².

¹ Binhe , Clubhouse, p577.

² من خلال ملاحظتنا لمجتمع الدراسة .

خلاصة الفصل :

كخلاصة لهذا الفصل تعد الدراسات السابقة من أهم الأجزاء التي يعتمد عليها الباحث في دراسته ومنه ركزنا على عدة دراسات منها العربية والأجنبية والوطنية ووضحنا حدود استفادتنا منها والتعليق عليها ، وبخصوص العنف الرمزي الشبكي ما هو إلا امتداد لعنف البيئة التقليدية إلا أن هناك بعض الاختلاف بين البيئتين في الاساليب المنتهجة من قبل المستخدمين بحكم ما تحمله الوسيلة من خصوصية عن الأخرى وعلى وجه الخصوص الغرف الصوتية في منصة باز التي تتميز ب التفاعلية بين الجمهور والقائم بالبحث الصوتي ، والتي تجلى فيها العنف الرمزي بأساليب شتى ، توافقت ممارسات العنف الرمزي مع خصائص البحث الصوتي للغرف الصوتية والصلاحيات المتاحة للقائم على البحث، وفي الشق المنهجي "المنهج النانوغرافي وأدواته" وكيف تم توظيف أدواته والتعامل مع معطيات البيئة الافتراضية من قبل الباحثين ، وركزنا على النتائج التي تصب في إطار دراستنا فقط.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

- تمهيد
- المبحث الأول: نوع الدراسة .
- المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدواتها .
- المبحث الثالث: مجتمع الدراسة .
- خلاصة الفصل

تمهيد :

أهم ما يتطرق له الباحث في دراسته هي الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، ومن خلال دراستنا اعتمدنا على المنهج الناتوغرافي الذي يعتبره العديد من الباحثين حديثا والركيزة الأنجع في تحليل شبكات الفضاء الافتراضي بحيث يقوم بوصف وتحليل مستخدمى هذه البيئة الافتراضية وتمثل مجتمع دراستنا في الغرف الصوتية المباشرة لتطبيق باز ومن أدوات الدراسة التي استعنا بها في دراستنا هي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة وأسلوب التنقل بين الغرف walkthrough.

المبحث الأول: نوع الدراسة وحدودها

1- نوع الدراسة :

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الكيفية بالضبط المنهج الناتوغرافي كمنهج حديث استحدث لدراسة المجتمعات الافتراضية ، وهو امتداد للمنهج الاثنوغرافي الذي يعتبر من المناهج الكلاسيكية، فالمنهج الناتوغرافي من المناهج التأويلية ابتكر خصيصا لدراسة سلوكيات الافراد وثقافتهم وممارساتهم داخل الفضاءات الافتراضية¹.

2- حدود الدراسة :

الزمانية والمكانية : يعد تحديد الخطوات الاساسية لدراسة البناء المنهجي لأي بحث من الخطوات الرئيسية الواجب على الباحث التقيد بها وأخذها في عين الاعتبار لان وضع الحدود يؤثر دراسته ويضعها في قالب تمكنه من التحكم في خطواتها ، وعليه فان الحدود المكانية لهذه الدراسة الغرف الصوتية لمنصة باز ، في حين ركزنا على مستخدمين تطبيق باز والفاعلين في الغرف الصوتية على وجه التحديد ، أما الاطار الزمني من 09 ديسمبر إلى 14 ماي .

¹ خيرة مكرتار ، استخدام الناتوغرافية كمقاربة في دراسة المجتمعات أافتراضية،(مجلة الحوار الثقافي ، م11، ع3 ، 2023)، ص10.

المبحث الثاني : منهج الدراسة وأدواتها

1- منهج الدراسة :

يعرفه عامر مصباح المنهج العلمي بأنه : مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو اعلامية معينة .

و حسب بعض المهتمين والعلماء فان المنهج العلمي هو جملة المبادئ والقواعد والارشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجمهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ¹.

فالمنهج العلمي هو الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في اي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح وهي هدف كل بحث علمي ².

و في دراستنا اعتمدنا على المنهج الناثنوغرافي وهو مصطلح يتركب من شقين أساسيين Netnography : ethnography و Net تعتبر هذه الأخيرة شكلا من أشكال البحوث النوعية التي تتيح للباحثين تحصيل وجمع البيانات داخل السياقات الثقافية أو الاجتماعية ، أما من الناحية الاصطلاحية فتعددت التسميات التي تطلق على البحث الناثنوغرافي فهناك من يطلق عليها الاثنوغرافية الرقمية Digital Ethnography والأثنوغرافية الافتراضية Virtual Ethnography وإثنوغرافيا الانترنت Internet Ethnography ، ولكنها في نظر العديد من الباحثين تسميات مضللة ومبالغ فيها فحسبهم أن البحث الأثنوغرافي يمكن تطبيقه بسلاسة في الفضاءات الافتراضية ، كما أن الأثنوغرافي يقوم بعمله في الفضاءات الافتراضية كأثنوغرافي وليس كأثنوغرافي افتراضي ³.

¹ ليندة لطاد ، عائشة عباش ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الانسانية (برلين: مركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ط1، 2019)، ص 13.

² طاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية، ط1، 2011)، ص 23.

³ نهمان حفيان، استخدامات الناثنوغرافي في دراسة الفضاءات الافتراضية الاشكالية المنهجية و البدائل و المتوفرة، (مجلة دراسات و الابحاث، م13، ع2، 2 افريل 2021)، ص ص 649.

و يعرف ايضا : ركز علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع على دراسة الثقافة والمجتمع وبالتالي قد تبدو هذه البنيات هي البؤر الأكثر أهمية للتحقيقات النانوغرافية ، في الواقع ركزت النتنوغرافيا باستمرار على بنيات المجتمع والثقافة عبر الانترنت أو الثقافة السيبرانية ، لا يتعامل النتنوغرافي مع الكلمات فقط ، بل مع الصور والرسومات والتصوير الفوتوغرافي وملفات الصوت والعروض التقديمية السمعية البصرية والسمعية المحررة من في مواقع الويب وغيرها من الاعمال الرقمية¹ .

2- خطوات المنهج النانوغرافي :

يعتمد المنهج النانوغرافي على العديد من الخطوات قبل التطرق اليها نوه الباحثون إلى أن هذا المنهج يهدف في اساسه لدراسة المعاني الرمزية وانماط تفاعل مستخدمي الانترنت واستهلاكهم للمضامين الثقافية والتواصلية والسياق الاجتماعي للبيئات الافتراضية وانه يفسح المجال للالتحام العديد من المقاربات والمناهج الاستقصائية والمسوح والمجموعات البؤرية وكذا المقابلات والتحليل الشبكي .

أ/- الخطوة الأولى :

- **مرحلة جمع المعطيات وحفظها:** فالمهمة الاساسية هو حفظ المعطيات وتنظيمها وترميزها وتحليلها أما عملية جمع البيانات فمهمة الباحث تنبني في هذه المرحلة على مبدأين هما :
 - الأمر الأول: بعدم تأجيل تحميل ما يمكن تحميله إلى الغد لأنه في ظل معطيات الفضاء الافتراضي ما هو متوفر اليوم قد لا يمكن توفره غدا .
 - الأمر الثاني : هو ضرورة تحميل فائض من المعطيات وذلك لتجنب الوقوع في مشاكل تقلص حجم العينة أثناء عملية السحب ، ويندرج هذا الاجراء كحل احترازي لتجنب الباحث المشاكل الناجمة عن الاقصاء بعض الوحدات الالكترونية لعدم توفرها على الشروط المطلوبة .

ب/- الخطوة الثانية :

- **مرحلة ما قبل الترميز:** فيعمل الباحث من خلالها على حفظ المعطيات بالطريقة التي يتطلبها البرنامج حتى تسهل على هذا الاخير عملية اخراج البيانات في شكلها المطلوب .

¹ Robert Kozinets ، Netnography:Doing Ethnographic Research Online ، Mg : (ResearchGate 2010) ، pp 5-6.

ج/ - الخطوة الثالثة :

- **مرحلة الترميز:** فإن العمل فيها يفتح للباحث أفاق التموقع ضمن ثلاث مقاربات (الاستنباطية ، الاستقرائية ، المقارناتية) وهو يختار أيهم أنجع وأصلح لمعطيات بحثه.¹
 - **وحسب الباحث " روبرت كوزينت "** لتصميم البحث يتم فيه اعداد اسئلة البحث وتحديد مجتمع الدراسة المستهدف وفي هذه المرحلة بالذات لا بد للباحث ان يحدد:
 - المتغيرات التي سيعمل على دراستها وكذا المبحوثين اضافة إلى انتقاء الادوات والمنهجيات المناسبة لطبيعة الموضوع .
 - جمع البيانات يقترح فيها الباحث مجموعة من الاقتراحات اولها مجتمع الدراسة يكون ذا علاقة وأن تكون المجموعة ديناميكية ونشطة وان يكون التفاعل مستمرا وساريا بشكل مستمر وان يكون يحمل افراد المجتمع المبحوث مشاركون في التفاعلات الافتراضية وكذا ان تتسم هذه المجموعات بالتنوع المطلوب وان تتسم هذه المجموعات بالتنوع المطلوب .
 - التحليل والتفسير تتجلى عادة هذه البيانات في الفضاءات الافتراضية من خلال ثلاث اشكال : معطيات يجمعها الباحث بشكل مباشر ومعطيات يتم جمعها من خلال فضاء الدراسة ومضامين الاتصال ومعطيات يتم بنائها عن طريق الملاحظة المباشرة للباحث .²
- ### 3- أدوات المنهج الناتوغرافي :

للقيام بأي بحث علمي سواء كان بحثا يخص العلوم التجريبية أو الدقيقة التي تتعامل مع المواد الطبيعية ، الكيميائية وغيرها ، أو بحثا في العلوم الاجتماعية و الانسانية التي تهتم بدراسة السلوك البشري ، بصفة عامة يحتاج الباحث للأدوات الذي تساعده على جمع البيانات للإجابة على تساؤلاته وتحقيق اهدافه البحثية ، فلذلك على الباحث اختيار التقنيات التي يراها مناسبة حسب موضوعه ومن خلالها تتحقق له اهدافه البحثية ، ويتخذ الباحث هاته الخطوات أثناء صياغته اشكاليته و وضع خطة الدراسة ، أي أن لكل دراسة تقنيات وادوات تناسبها المشار إليها ، ومعرفة الباحث الدقيقة بالأداة وفعاليتها ومميزاتها وعيوبها ، والخطوات اللازمة لتصميمها والتأكد منها .³

¹ حفيان، مرجع سابق، ص ص 651- 652 .

² المرجع نفسه، 651.

³ علي معمر ع المومن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات و التقنيات و الاساليب (ليبيا : دار الكتب الوطنية ، ط. 1، 2008)، ص 201.

- ففي دراستنا اعتمدنا المنهج النانوغرافي لجمع المعلومات المقصودة ، فطبيعة الدراسة والمنهج المعتمد يضع بين أيدينا الاداة الرئيسية وهي الملاحظة بالمشاركة من اجل التعامل مع موضوع الدراسة بالإضافة إلى الاداة الثانوية أو المساعدة وهي المقابلة .

أ/- **الملاحظة بالمشاركة :** الملاحظة بالمشاركة في النانوغرافية هي اداة بحثية تستخدم في دراسة الثقافات والمجتمعات وتعتمد على مشاركة الباحث الملاحظة في الحياة اليومية للمجتمع الافتراضي المدروس ، ويهدف هذا الأسلوب في غالب الاحيان إلى فهم وتوثيق التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في البيئة الرقمية للمجتمع المدروس¹ . وقمنا كباحثين بالاعتماد على الملاحظة بالمشاركة الكاملة والفعلية من خلال انغماسنا ومشاركتنا ممارساتهم وأنشطتهم ، حيث أصبحنا جزء لا يتجزأ من غرف باز الصوتية.

ب/- **المقابلة :** هي قيام الباحث بزيارة المبحوثين من اجل الحصول منهم على معلومات وتنتشر حالات اللجوء إلى اسلوب المقابلة كأداة لجمع البيانات في منهج الدراسة .

- **المقابلة في البيئة الافتراضية :** المقابلة الإلكترونية فهي الشكل غير المباشر للمقابلة حيث يستعين الباحث بالوسائل التكنولوجية كالهاتف والانترنت لأجرائها اذ تستفيد المقابلات الإلكترونية من الطبيعة الأكثر تفاعلية للبريد الالكتروني أما في شكل مقابلة فردية أو انشاء مجموعات *brewer* وعليه يمكن ان تتم المقابلة الالكترونية صوتيا من خلال البرامج التي توفرها شبكة الانترنت مثل برامج المسنجر وغرف المحادثة والدرشة وغيرها من الوسائل التي يمكن توظيفها في تحقيق أهداف البحث العلمي² .

ج/- **أسلوب التجول بين الغرف Walkthrough :** بعد عملية التحميل للتطبيق و اتباع خطوات التسجيل في المنصة الافتراضية، يتجول الباحث في المنصة كمستخدم عبر التطبيق كأسلوب يعتمد في البيئة الافتراضية لجمع المعطيات المطلوبة ، وذلك من خلال العمل على الشاشات ، النقر على الأيقونات ،استكشاف قوائم المستخدمين وميزات التطبيق، الخدمات التقنية التي يوفرها التطبيق للمستخدم ، يتبع الباحث منهج (STS³) لتتبع العناصر الرئيسية بشكل منهجي مثل الرموز، الشراء ، وإنتاج مجموعة من البيانات عن طريق

¹ خالد لراة،الجماعات الافتراضية والضبط الاجتماعي دراسة نانوغرافية على عينة من اعضاء مجموعات افتراضية جزائرية في فيسبوك ،اطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر 3 كلية علوم الاعلام و الاتصال 2023/2024)، ص150.

² فاطمة الزهراء بكوش،،مليكة عطوي،المقابلة والاستبيان في البيئة الرقمية (السياسة العالمية م 6 ، ع 1 ، 2022)، ص 1251.

³ منهج STS هو مدخل يربط بين العلم و التكنولوجيا و المجتمع ظهر هذا المصطلح في 70 القرن الماضي على يد الباحث جون زيمن في كتابه التعليم و التعلم حول العلم و المجتمع و يركز هذا المنهج على الحرفية التكنولوجية ، التفاعلات بين المجتمع و التكنولوجيا و المجتمع ، قضية اجتماعية تتعلق بالعلم او التكنولوجيا الخ...

إنشاء ملاحظات وتسجيلات ميدانية مفصلة، مثل لقطات الشاشة وتسجيلات الفيديو للشاشة الهاتف
والتسجيلات الصوتية لأفكار المستخدمين¹ ...

¹ Ben Light and others, The walkthrough method : An approach to the study and Society of apps (salford uk: New Media, 2016), pp 891-892.

المبحث الثالث : مجتمع البحث وعينة الدراسة

1- مجتمع البحث :

من أصعب الخطوات التي قد تعترض الباحث هي اختيار المجتمع المناسب لدراسته لأنه البيئة التي سيتم على أساسها تبنى الاشكالية الرئيسية ومنها يتم ايضا تحديد التساؤلات الفرعية التي ترسم خارطة طريق الباحث وترسم له الأهداف المرجو تحقيقها، فالأهداف المرسومة للدراسة تتحقق إلا بعد استعانة الباحث بالعديد من الأدوات المساعدة له ، فمجتمع البحث هو الغرف الصوتية في مجتمع باز، لم يتم التحديد المسبق لأنواع الغرف أو مواضيع الغرف فولوجنا اليها حسب عناونها والقائمين عليها يعني العشوائية المقصودة ، وهذا راجع إلى عدم ثبات عناوين الغرف بالمجتمع الذي تندرج تحته .

2- عينة الدراسة:

بضوء ما تقدمه فإنه يمكن تعريف العينة Sample بأنها نموذجاً ، يمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أ استحالة دراسة كل الوحدات .¹

ومنه فعينة دراستنا هي على مجموعة من الغرف الصوتية في تطبيق باز بدون التحديد المسبق لمواضيع الغرف الصوتية و قد تم اختيارها وفق المعايير التالية : "أقائم بالبحث الصوتي ، المواضيع المتناولة ، عدد المستمعين و المتحدثين" أي انه تم اختيارنا العينة بطريقة قصدية تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث ان تتكون العينة من وحدات يعتقد انها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً .²

¹ عامر قنديلجي، اسمان السامرائي ، البحث العلمي الكمي و النوعي (عمان الاردن: الباروزي العلمية ، 2009)، ص 255.

² راوية بنت أحمد القحطاني ، سعود بن ضحيان الضحيان ، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعة الملك سعود و الامام محمد بن سعود الاسلامية ، مجلة : كلية الخدمة الاجتماعية و البحوث الاجتماعية ، (جامعة الفيوم ع.2، 2020) ص 446.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية لدراستنا وضحنا فيه نوع الدراسة أنها تنطوي ضمن الدراسات الكيفية إضافة إلى تحديد إطارها الزماني والمكاني ، وتطرقنا إلى المنهج الناتوغرافي في البحوث الكيفية بحكم انه الأنسب لدراسة سلوك الأفراد داخل الفضاءات الافتراضية وبيننا أهم خطواته التي حددها الباحثون ، أدواته الأساسية الملاحظة بالمشاركة أما الأدوات المساعدة للمنهج فتمثلت في المقابلة الافتراضية وأسلوب التحول في الغرف ، في نهاية الفصل عرفنا بمجتمع وعينة الدراسة المتمثلة في الغرف الصوتية لتطبيق باز والعينة القصدية .

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

- تمهيد
- المبحث الأول : عرض نتائج الدراسة .
- المبحث الثاني : مناقشة نتائج الدراسة .
- المبحث الثالث : النتائج العامة للدراسة.
- خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في الفصل التطبيقي الى عرض نتائج الدراسة في عدة محاور حسب الاسئلة الفرعية لدراسة ، سندعم نتائج الدراسة بالمقابلة الغير مباشر الالكترونية حيث سنعرض فيها رأي المشاركين ويتم توظيفها وفقا للمحاور المناسبة لها ، بالنسبة للمبحث الثاني سنناقش النتائج و نسقطها على العديد من النظريات التي تساهم في تفسير النتائج ، اما المبحث الاخير نعرض النتائج العامة بترتيب مناسب للمحاور اضافة الى الاجابة عن التساؤل الرئيسي .

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة

سنستعرض في هذا المبحث نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، عن طريق المنهج الناتوغرافي وادواته الأساسية والمساعدة ، سيكون عرض النتائج بتسلسل حسب الاسئلة الفرعية التي تم طرحها في الاشكالية ، اضافة إلى عرض ما تحصلنا عليه من خلال المقابلة الالكترونية في الغرف الصوتية مع المشاركين الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية (القائمين على غرف الصوتية ، نخب ، ضحايا ، ... الخ) ، أي حسب ما تم طرحه في التساؤلات وتم ترميزهم وفق الشكل الاتي : مشارك رقم.

• المحور الأول يوضح أكثر الالفاظ والمعاني والدلالات تداولها التي تحمل عنفا رمزيا في الغرف الصوتية :

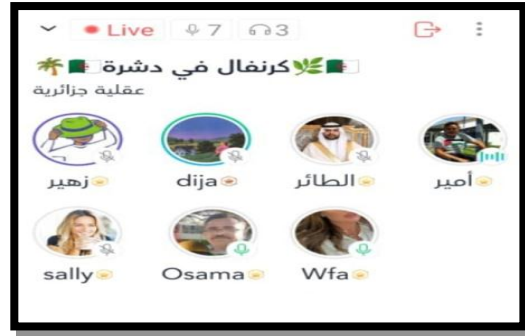
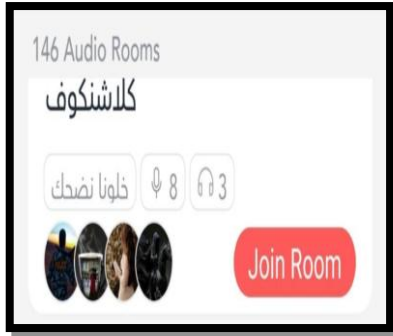
- من خلال بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة للعديد من الغرف لاحظنا العديد من الالفاظ والمعاني والدلالات التي تحمل عنفا رمزيا في الغرف الصوتية التي تحمل طابع الترفيه والدعوة إلى الهدوء كغرفة هدوء نفسي لـ **Amira Miro** ، طمأنينة وهدوء لـ **Story elhayah** من خلال بناء شبكة الملاحظة لهذا النوع من الغرف معنونة بالهدوء إلا أننا تفاجئنا بالتراشق اللفظي وممارسة عنف واضح المعالم بين المشاركين في الغرفة الصوتية وجاءت فيها العبارات كالآتي : اسكت يا تافه ، شو دخلك ، اطلع برا ، حتى في مزاحهم ظهرت بالفاظ عنيفة بينها : " دماغها تعبان متعاملش معاها " ، " بلحة " تكررت هذه الكلمة بين متحدثي هذه الغرفة وضحك في ذات الوقت ، تقمصهم دور شخصية أجنبية المفاجئ تهافت المتحدثين تنمرا، بنكت مصرية من المعيار الثقيل فيها ما يحمل إهزاءات جنسية ، سخرية ...، وما لفت انتباهنا غرف معنونة بعبارات دينية وهي في مضمونها عبارة عن دردشة اصدقاء وكأنه إهزاء للمتحول ان غرفتنا عبارة عن دردشة نظيفة بعيدة عن كل ما هو مشير للجدل كغرف صلي على النبي ، إحنا بتوع ربنا ل محمد أحمد وحمزة الحمادي : في حين تم توجيه عبارات " عامل حالك راجل " ، " قلة زوق " ، " زي ما أنتي طردتيني انا هطردك " ، " ميشرفنيش تبقي أختي — أخي " .

في الجانب الآخر غرف نسائية وضعيتهم الاجتماعية "متزوجة" كغرف قعدة خلوية مع العيون المسئول العيون الحلزونية : توظيف مصطلحات التي يستعملها الباندا¹ ، عنف في تبادل النكت الساخرة فيما بينهم إذا طلب الجنس الآخر (ذكر) مشاركتهم الحوار، من غرف اللامحتوى يسعى المشرفين عليها الحصول على أكبر عدد من المستمعين والتحكم فيهم ، التنافس أيضا على الجنس الناعم من يكون له مستمعات ، متحدثات أكثر يمكن أن نصفها أنها غرف متعارضة في الفراغ المشرفين عليها سلطنة هبه ، العمدة نواف ، صوفيا ، المدير أ ، رمزي الأسمر ، عبد الله ، أحمد عبد المولى ، القاضي بيك ، عمك الشيشيني مصري ، البشاري بيك : غرفهم عناوينها غير ثابتة : كلها معنونة بتوضيح....، دعوة عامة للمصريين والجزائريين ، بلاغ رقم ...، اعتذار للمصريين والجزائريين ، تعالى يا...، وأحيانا عناوينهم تحمل الفاظ نائية ، وكل الفاظهم سب وشتيم الرموز الوطنية للدول ، التعدي على حرمة الوالدين بألفاظ نائية ك عبارة البشاري ابن العاهرة وهذا ما قد صرح به المشارك 13 : تم شتمي بأقبح الألفاظ وسب والداي " وقذف في اعراض البنات من المعيار الثقيل المشارك 10 : "تم سبي وشتمي واتهامي بأبشع الاتهامات في عرضي... " ، أحيانا إذا خففوا معيار العنف اللفظي يتلفظون بألفاظ حيوانات أو الفاظ أخرى : هبة البقرة ، لفظ حيواني تع نواف ، المصريون أبناء الراقصة "فيفي عبده" ، المشارك 04 : في إحدى الغرف حين عرفوا أنني مصري من صوتي قال لي صاحب الغرفة اطلع يا لفظ حيوان " ، في ذات الوقت لم يغب الأسلوب الساخر عن الغرف الصوتية روم كرنفال في دشرة المسئول زهير ز : انت مجنون هارب من مستشفى المجانين ، انت أحمق ، زعما راك نزيه ، فيك اللسان الطويل ، تسمى أنت طماع...، في المقابل بروز العنف الرمزي أيضا في المعاني والدلالات توجيه أسئلة مفاجئة للمشارك ، التكلم بصوت خافت ، الضحك الجميع ما عدا شخص واحد يتساءل عن سبب الضحك مثل ما حدث مع ذات الباحث ، حدة الصوت ، ملصقات وهو عبارة عن رمزي وهذا ما لمسناه في بناء شبكة الملاحظة في الكثير من الغرف الصوتية كغرف : العراقيون المسئول عنها حسن علي أو يسألونك من قتل الإمام الحسين ؟ وغرف الجزائري المسلم تعالى الأصوات توجيه أسئلة ابتزازية كسؤال هل الأرض مسطحة أو كروية ؟ إذا كانت إجابتك بكروية يتم التهجم عليك أو الضحك الجماعي ، المعاني التي تحمل أيضا عنفا

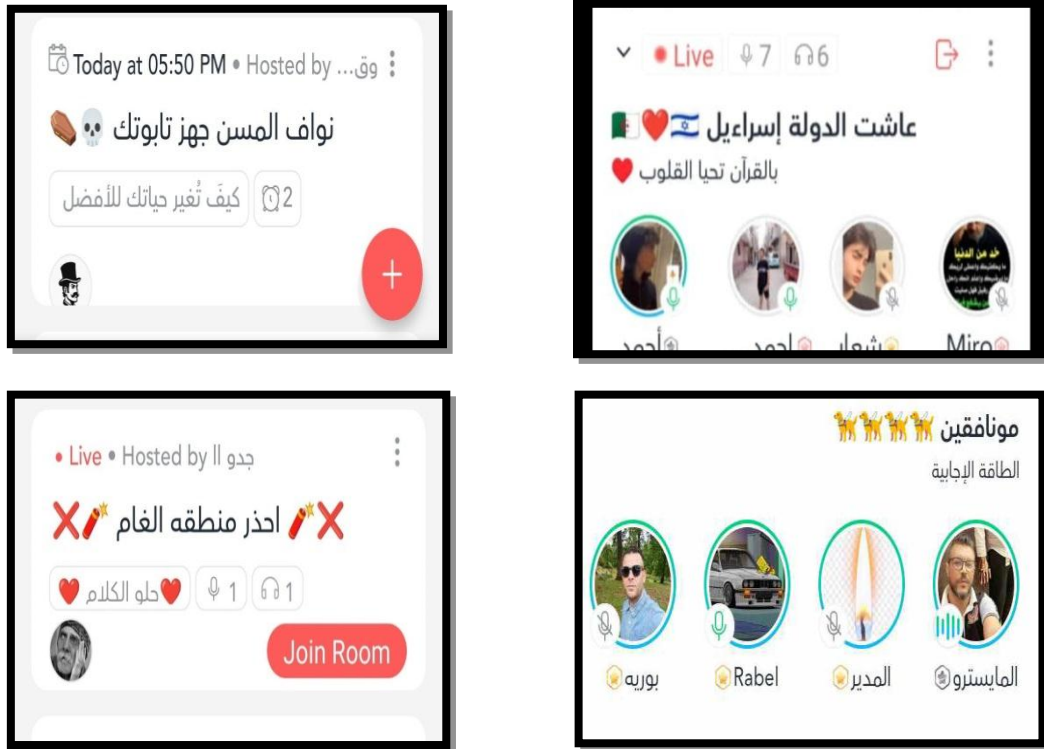
¹ الباندا تاجر خضر في الاسواق مشهور في مواقع التواصل الاجتماعي بعباراته السوقية .

الشخير في غرف المصريين مظهر من مظاهر العنف الصوتي ، غرف اخرى من بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة المستمع يغير اسمه عبارة عن عنف مكتوب : كرامة**** عبارات جنسية ، أو فلانة عبارات نابية ، معاوية راس النفاق في غرف السنة ، والله بعيط ضحك منكم ، سكيريناتك معايا ، بشاري معاق ذهني ، في غرف المتعارضة ، زهير الجعان ولخنز نقسي صوتك يا المطلقة ... ، أو عبارات باللغة الاجنبية : . **** your needs a ... ; Whores open your and whores ; في الغرف الساخرة وظفوا العنف بالمعاني كالأمثلة الشعبية "أنت توريلنا الدهان وتسقيلنا بالماء" النكت بين المتحدثين عند دخول مشارك من غير جنسية اغلبية متحدثي الغرفة حدث مع الباحث حين شاركنا غرف مصرية تبادلوا نكت ضحك فيما بينهم حين طلبت التوضيح سخر الجميع ضحك بصوت واحد ، من بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة المدح أيضا المبطن عند خروج الممدوح من الغرفة يتعالى صوت المتحدثين في ضحكة واحدة ك : مفيش منك ، أنتي حبيبي ، "اووووومال" تعليق عن صعيد مصر بنبرة سخرية ، "للأسف وعد الحق من الجنوب الجزائري" في غرفة احذروا الفتنة الجزائر والمغرب بلد واحد ، نحبك تبقى في الاستماع ، افهم روحك يا المستمع طرد فيما معناه في غرف الجزائريين من بينها الغرف التي قمنا عليها عهد الأصدقاء لحن الحياة، غرف تبث أغاني الراب ، الشعبية " فيها عبارات مخللة بالحياء والفاظ نابية مثل غرف البشاري البيك ، العنف الناعم غرفة رائد المناصرة معنونة ب حركة فتح اسلام دايتون: الحمد لله ما تمشكلنا مع ملك ضحك، في غرفة الباحث بودكاست ون ما تكون سالي ميكونش مستمع ، دلالات العنف الرمزي في الغرف الصوتي أيضا تمظهرت في عناوين الغرف والملصقات المرفقة لها : عناوين الغرف : عناوين ساخرة كغرفة كرنفال في دشرة وهي حسب صاحب الغرفة انها تحمل معنى سخرية واستهزاء من مجتمع الباز، البشاري يهدد بالنووي وحالة دعر غي وسط المصريين ، كلاشينكوف ، عناوين غرف للقذف في الاعراض تعارف بنات نواف وجيسي المشرف مر مر ، نواف قبل متشنمني فروماتك اتذكر كيف كنت مصطلح جنسي ل المشكلجية صوفيا ، في المقابل عناوين اخرى تدل على التهديد العتولة فين ..البشاري انتهى ، تعالي يا منجاية بوسي راس ستك ميرو ل العمدة نواف ، ارواح ايمن جينيرال ماكش راجل تهجم، احذروا الجزائر وبوسبير ليسو بلد واحد ل النوميدي الجزائري تهديد للمغاربة والمصريين ، احذروا راس الفتنة ف الجزائر / السلفعين وعد الحق ، غرف توضح الصراع الديني

علاوة و اتباعه سيستبدلهم الله و يعذبهم.. امين ل علي صدام ، الاخوان يكذبون كما يتنفسون ل
علاوة ال ردا على غرف الاخوان ، الرد على العناوين ب لو كان الاخوان بردعة الشيعة فالمزابلة حمار
الحكام للحاج شريك...، نضيف إلى ذلك الاستعانة بالملصقات لتوضيح العنف الرمزي في اشكال
حيوانات، وغيرها من الملصقات التي تعبر عن العنف .



صور توضح معاني ودلالات العنف من خلال عنوان الغرف

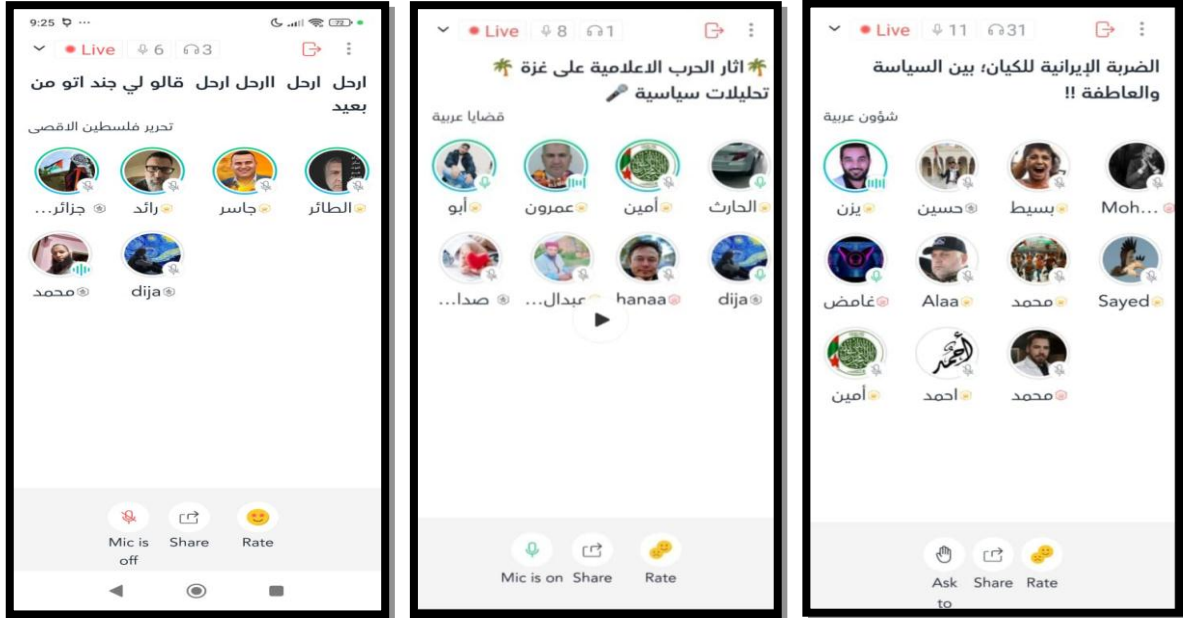


صور توضح دلالات العنف الرمزي من خلال الملصقات

- المحور الثاني سنحاول الوقوف عند ابعاد العنف الرمزي التي لم تنحصر في الفاظ السب والشتيم وغيرها مثلما ذكر في المحور الاول:

- من خلال بناءنا شبكة الملاحظة و دليل المقابلة للغرف الصوتية لاحظنا تأجج الصراع في الغرف ذات البعد السياسي كغرف رائد المناصرة وفريقه عنونت ب "ارحل ارحل ارحل ارحل قالو لي جند أتو من بعيد" حركة فتح ازالام ودائتون ، "من أراد ان يراني راکعاً فليأتني وقت صلاتي " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا2، اتصدقون أنكم عرب ابجثوا عن نسبكم جيداً : "لا تناقشوا هذا من جماعة البرنوس الاحمر"، "قوجي" أي المدافع عن وطنه، تبادل الاتهامات والتخوين : آه انتم من جماعة تسلم الايادي وهذا ما اكده المشارك 14 : "في الغرف ذات البعد السياسي يوظفون مصطلحات : قوجي يقصدون بها انك ضد معاهدة سايكسيكو، سب وشتيم نظام وجيش بلدك فأنت مرحب بك اذا كنت عكس ذلك فانت غير مرحب بك ويتم تقزيمك ويخاطبونك ب انت رجعي متخلف .. يخلطون بين الدين والسياسة"، صراعات حول دعم ايران للمقاومة ورفض كل مؤيد طرد من الغرفة وتعالى الاصوات وتبادل الاتهامات أنت "خوارجي"، افتزاز المصريين "ليش مسكرين المعبر"، انتم خونة من يوم يومكم يا مصريين خونة ، انتم عبيد السيسي ، محاولة جر كل يعني

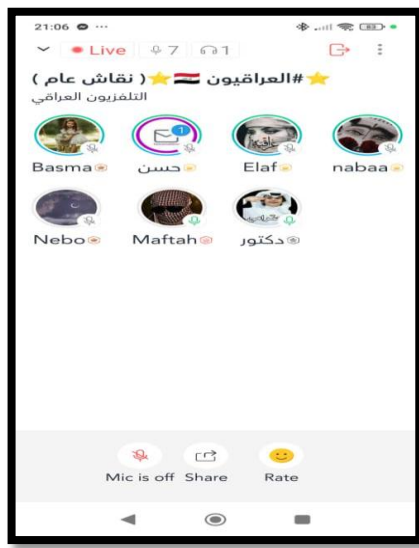
يشاركهم الحوار انتم هدفكم عقائدي صح تحاولوا تنشروا فكركم صح ، اطلع برة يا اردال ما بيستحو ... في الحين غرف اخرى تمارس عنفا ذا بعد سياسي بشكل اخر لآبو يزن النعانة : غرفه كلها حورات حول الوضع السياسي العام مثل : طوفان الأقصى إلى أين ؟"، الضربة الإيرانية للكيان ، بين السياسة والعاطفة " ما معنى العيد ؟ ، طوفان الأقصى وإغلاق قناة الجزيرة " ، " طوفان الأقصى سيعالج مشاكل الأمة الإسلام هو الحل: العبارات المكررة يجب ان نتجرد من الخلفيات الإيديولوجية ،" يجب ان نتجرد من مشاعرنا وانتمائنا " ، تعقيب عن الطرح الذي يخالفهم الرأي في الوضع العام في الشرق الأوسط ويأخذ وقت طويل لدرجة ان المشاركين والمستمعين ينسحبون بالتدريج ، "الموالين لحكامهم" أو أولياء أمورهم ، اتهم مبطن اذا اختلف المشاركون في الحوار مع وجهة الغرفة في الطرح ، في المقابل لم يغيب عن الغرف الصوتية تناول مواضيع السياسة بأسلوب ساخر كغرف ابو هاشم الشكراوي : غرفه يتم فيها مناقشة العديد من القضايا منها السياسية مثل الوطن العربي شعب واحد فلنحذر من أعداء الداخل الرأي والرأي الآخر، الأنظمة ع بين تطبيع وتركيع ، اثار الحرب الاعلامية على غزة تحليلات سياسية : ياو روجو الله يعطيكم ضربة ، لاحظنا أيضا مصطلح انبطاح الشعوب وخصوصا الشعب المغربي وملك دبالو ، ملك الاردن هذاكا اكبر متخاذل و خاين ، بعض النكت السياسية الساخرة ، تم ممارسة عنفا من قبلنا ايضا ون راك رايع كلهم كيف كيف ، عارفين واش راهم يديروا ، بصوت حاد ، مقاطعة .



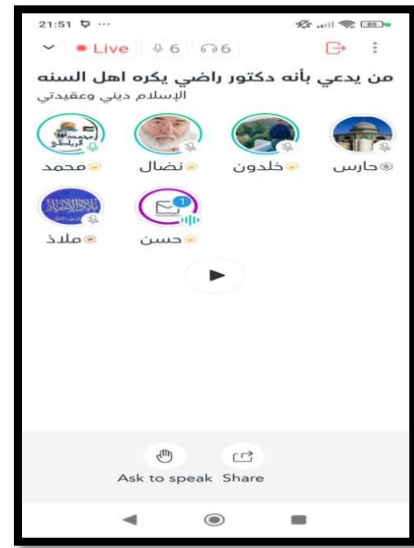
صور توضيح غرف صوتية ذات البعد السياسي

- في المقابل الغرف ذات البعد الديني بتوجهاتها وهذا ما أكدته المشارك 15 : في الغرف الدينية صراعات كبيرة على وجه الخصوص غرف الشيعة لا يسمحون لك بطرح رأيك ويرفضون طرحك جملة وتفصيلا وتم طردي من غرفهم وكنتم صوتي ، غرف اهل لسنة والجماعة : المشرف عليها نضال أيوب ، الحاج شريك ... المداخلة صنيعة المخابرات الخليجية والصهيونية ، من يدعي بأنه الدكتور راضي يكره اهل السنة والجماعة : حدة الصوت في الطرح ، المقاطعة ، اطلع يا مدخلي ، كيف تكون مصر عن رأيك وقد طرحنا ونظرنا عليكم فيما ، لو عاش ابو جهل اكثر لفهم وانتم لا تريدون ان تقتنعوا انكم مخطئون ، هرب مني زي مرفق بلفظ حيوان... من جهة اخرى غرف القرآنيين : هذه الغرف المشرف عليها النوميدي الجزائري ووعده الحق، محمد محمود، مسلمون لله رغما عن انوفكم ، التطرف الاسلامي في باز (تنسنيس) ، عن وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنكم فانتهوا : من الغرف التي تنكر الاحاديث الشريفة ويطعنون في ذات النبي اذا صليت عن النبي ردهم : "أمم صل مليح " والامام البخاري ، مسلم ...، اختلافك في الرأي على سبيل المثال مجرد استشهادك بالأحاديث الشريفة مقاطعة مباشرة : "اصبر دقيقة اصبر نهدر معاك " ، اذا لم تصغي اليه ردة فعلهم ***** ، بالصوت العالي وحاد ، التهجم على الطارح بالسخرات وأصوات خافتة ، أو "أنت صهيوني " ، بدل كلمة حكام الخليج "خنازير الخليج "...، يشحنون مشاعر الكره ضد كل ما هو خليجي ، رجع يراوغ ، ليس لك اي سند علمي لا تفرض عني ما فهمه عقلك ، المقاطعة المستمرة ، ما دام الحوار لا يسند لا طائل منه في حين اكد اغلبية المشاركين 01 ، 08 ، 10 ، : اكثر الغرف التي تعرضنا فيها للعنف والتهجم هي الغرف الدينية على وجه الخصوص غرفة الشيعة والقرآنيون . اما التوجه الثالث الذي تطرقنا اليه غرف الشيعة : المسئول عن هذه الغرف الحسن علي ، رضا الساعدي BASMA BASOUM : حوار حول تاريخ البخاري فقط للمسلمين، جاري البحث عن قاتل الحسين ، حوار : وجادلهم بالتي هي احسن : لحظة بس ، حدة الصوت ، لا تحشيلي عن كتبكم المشارك 11 هو المشرف على الغرفة نحن نقول لمن يختلف معنا في الراي لا تنظر علينا افكارك وعقيدتك " ، كتبكم هاي ارميها في اقرب سلة مهملات، هذا مو دليل ، توتوتو بصوت حاد، توقف توقف خلافتنا خلاف عقائدي اكثر منه تاريخي، في حين المشارك 18: صار معي موقف في احدى غرف الشيعة قام نقاش بيني وبين ملحدين وصرت تلك الحجرة التي لا يستطيعون كسرها ... ، شو رأيك بزيد بن معاوية ؟ ، الخلافة سرقت من الامام علي وطعن في ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عليهم ، سب وشتم الصحابة وقذف في عرض نساء النبي في حضرت كل مشارك يعلمون انه ينتمي إلى اهل السنة والجماعة ، اكدلك مفيش ولا قائد

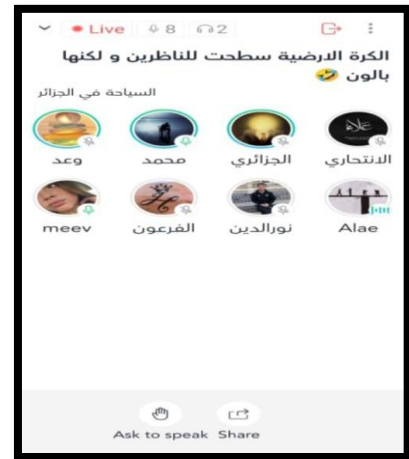
عربي نصر الامة طعن في اصول الامير عبد القادر ، عمر المختار ، لا تعلمني انت تاريخ بلدي بنبرة صوت حادة من ذات الباحث ، كتم صوت الباحث طردي من الغرفة ، مقاطعتي ...، شخصية الحوار والابتعاد عن الطرح الموضوعي ، يرفضون اية رأي مخالف لخامنئي وتصنف ضمن قائمة المغضوب عليهم ما لفت انتباهنا ايضا تسييس الدين أو الدين السياسي من المتقابلين **المشارك 01** : تسمع كلمة العراق المحافظة 19 للكويت في الغرف السياسية وهذه العبارات تصعد الحوار في غرف العراقيون **والمشارك 15**: في غرفة العراقيون تم طردي بمجرد ذكر صدام حسين تشاقلت معهم .



صورة توضح غرفة صوتية لشيعية

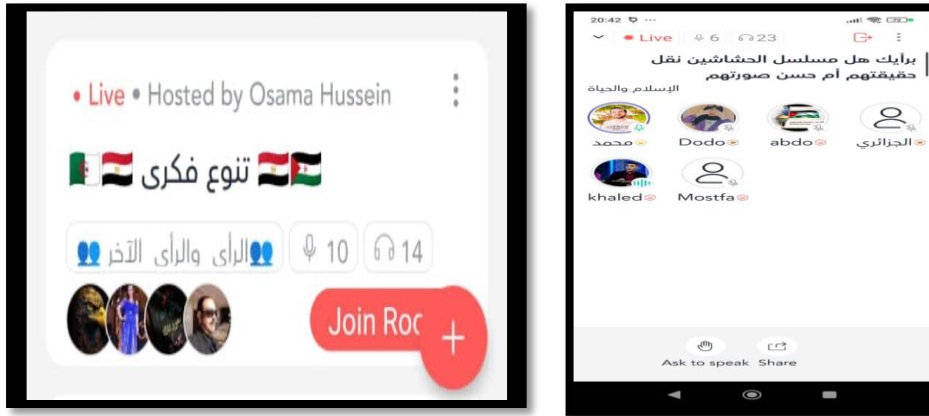


صورة توضح غرفة صوتية لسنة والجماعة



صورة توضح غرفة صوتية للقرآنيين

- في البعد الثقافي : من بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة الغرف ذات التوجه الثقافي يتم فيها طرح العديد من القضايا اي متعددي المواضيع غرفة تنوع فكري عنوانها ثابت المسئول Hanny Roby ،غرفة امير في غربته صادف دراستنا غرفه معنونة بالمسألة اليهودية رقم مالك بن نبي ، في هذه الغرف نجدهم يميلون لمشارك ما رأيك تعقيبك استاذ كذا ، أو تعليقهم عن بعض الغرف في الباز تافهة ولا اراها اصلا ،احيانا يكون نقدهم لبعض الكتاب فلان تافه ، فارغ ... ما وضحه المشارك 08 : صاحب غرف ثقافية : قعدت سينما ، قراءة كتاب : تعرضنا لهجوم كبير عند قراءتنا لكتاب انبياء الله وتم تكفيرنا وسبنا وشتمنا من قبل بعض المشاركين السبب ان الكتاب لم يذكر انبياء غير الذين ذكرهم القراءن ، تكلمنا في الهيكل تعرضنا لسخرية كبيرة جدا وفي غرفة قعدت سينما نقوم فيها بتحليل فيلم أو موسيقى .. الخ ، يتكلم احد العابرين عن الغرف ويشتم ويسخر من محتوانا ...ولاحظناه في غرفة برأيك هل مسلسل الحشاشين نقل حقيقتهم ام حسن صورتهم : تم التهجم على ذات الباحث حين نقدت المسلسل ان له بعد سياسي بدليل الجهة الممولة هي مؤسسات رسمية لدولة المصرية وهي عبارة عن عملية تلهية ... ردهم كان : لا انتي جاية تخونينا ، تخرئينا ، تقصدي ايه نبرة صوت حادة ، سكتها ، انتي قايلة مش شايعة المسلسل وتعطي في رايك ليه ، تهجم ،مقاطعة ،انسحاب كبير من الغرفة .



صور توضح غرف صوتية ذات البعد الثقافي

• في المحور الثالث تطرقنا إلى الاعضاء الاساسيين الذين يديرون الغرف مسؤولين عن تصعيد العنف بين المشاركين : من بناءنا شبكة الملاحظة و دليل المقابلة للغرف الصوتية ان المضيفون ومساعدوهم يساهمون مساهمة كبيرة جدا في تصعيد الصراع المشارك 01 : "الاغلب صاحب الغرفة لا يقبل من يعارضه في توجهه وأحكام سيطرتهم على المشاركين" المشارك 19 : "بالنسبة لي ممنوع منعاً باتاً الخروج عن الموضوع عندما

يتم الخروج عن الموضوع المقترح وأقوم بالطرد المباشر " واعطاء الكلمة لمشارك دون غيره ، "طلع برا يا مرفق بلفظ حيوان" ، تجاهل الآخر ، يترك المتكلمين يتنازبون بالألفاظ متطرفة ، دعوته للأطراف متخاصمين عمدا المشارك 02 : اصحاب الغرف يساهمون في تأجيج الصراع في غرفهم يتركون المتحدثين يتصارعون يتناولون عن بعضهم البعض، السخرية من بعض، يمارسون العنف مع كل من يختلف معهم في الرأي من سب، شتم ، طرد المشارك 04 : نعم تعرضت للعنف من قبل اصحاب الغرف وتم شتمي بأبشع العبارات والتنمر علي، استخدامهم للألفاظ نابية ، استفزاز المتحدثين بأسئلة خاصة المشارك 10 : " بحكم أنني مغتربة لهذا أنا غير مرحب بي في غرفهم لأن افكاري تختلف عنهم أو لا اعلم ، تم طردي وتهديدي وقذفي بأفطع الألفاظ وفتح غرف صوتية باسمي من قبل اصحاب الغرف التي زرقتها ، نعم تم ممارسة العنف عني وقد الحق بي ضررا نفسيا بسببهم " ، زعزعة ثقة المشاركين بأنفسهم كمحاولة جرهم إلى نقاش عقائدي عقيم ، غرف معنونة بالألفاظ استهزاء أو استصغار بطائفة ، أو بلد.... ، ولاحظنا ايضا انهم ينصبون انفسهم ملوك ، اعمدة ، تجاهل تحية ... ، اتفق المشاركين على ان القائمين على البث هم المسؤولين عن تأجيج الصراع داخل الغرف لأنهم هم المسؤولين عليها وعلى ما يدور فيها.



صور توضح بروفيلات القائمين بالبث في الغرف الصوتية



صورة توضح تجاهل المشرف على الغرفة لطلب المشاركة pending



صورة توضح العنوان الذي ادرجه صاحب الغرفة الصوتية

• المحور الرابع سنوضح رأي النخبة في الغرف الصوتية والعنف الرمزي في الغرف الصوتية:

- من بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة ان النخبة تعتمد في الكثير من الاحيان اثارة الجدل في الغرف الصوتية خصوصا تلك الغرف ذات التطرف الديني : كجنتكم ناصحا لوجه الله ، انتم على ضلالة اتقوا الله ، يعتمدون الاستشهاد بالأحاديث الشريفة في غرف الشيعة والقرآنيون كمحاولة لجس النبض منهم وهم على دراية بتوجههم ، محاولة طرح موضوع المقاومة في غرف ضد المقاومة الفلسطينية جملة وتفصيلا وإقناعهم، استعمالهم مصطلحات من تخصصاتهم التي تستوعبها كل العقول ، الاسترسال في الطرح دون مراعاة الوقت أو إعطاء فرصة لبقية المشاركين في الغرفة، تجاهلهم للأسئلة الموجهة لهم من قبل المشاركين ، أو ردهم هذا سؤال اجابته في طرحي انت لم تكن مركز معي، الفارس الشجاع دكتور في علم الآثار : لا تقاطعوني لو سمحتو ، يقاطع الآخر، اسمع كلامي المشارك 14 : النخب مستفز في استرسالهم للكلام ولا يراعون دور البقية في الكلام وهذا احد اسباب الصراع في الغرف الصوتية ، اوعى تمشي ، Yasser Ben في سلك القضاء : لما تدخل للغرف الصوتية للجزائريين مستوى متدني جدا المشارك 08 : نعم رأيت نخبة تؤجج الصراع داخل الغرف وتعتمد ذلك ، الشيخ الجبل : دكتور نفسي : كلايغ نفسية ، ايوب نضال : نزوله لغرف القرآنيون ومناظرتهم المشارك 17 : النخبة هي التي تمشي مع تيار الصراع وتؤججه ، واجدهم احيانا يفتحون غرف للفتنة ، المخرج د وائل ترديده لكلمة تافه ، ما يشرفني اني اعرفك ، ابو هاشم الشكراوي مهندس خديجة انتي مغربة خلينا منك ، الامير في غربته مهندس خديجة أغلقتي المايك ، ... بعض المشاركين تجاهلوا السؤال والبعض الاخر قالوا نحن لا نفضل النخبة نفضل أشخاص مرنين يتقبلون الاختلاف بود .

• المحور الخامس سنتطرق إلى ممارسات العنف الرمزي في الغرف الصوتية من خلال بناءنا لشبكة الملاحظة و دليل المقابلة تطرقنا للكثير من الممارسات في الغرف الصوتية منها :

✓ العنف اللفظي : التمر، التهديد ، السخرية ، السب والشتم، الابتزاز، حدة الصوت، جميع المشاركين اجمعوا على انهم تم سبهم وشتهم بأقذر العبارات وتهديدهم ،و تعرضوا للسخرية من قبل الآخرين ...

✓ التشهير : فضح اعراض ضحاياهم في الغرف المتعارضة ك شاشة العرض ، التوضيح ...،نشر الحياة الخاصة لبعض المستخدمين كالصور، المحادثات .

المشارك 10 -17 : نعم تم التشهير بي على انني كافرة ملحدة بحكم انني مغتربة الفقوا بي كل الاكاذيب ..

المشارك 16 : التشهير في غرف البشاري والعمدة نواف وامثالهم من المعيار الثقيل وتوصلت بهم ايضا إلى نشر صور ومكالمات فيديو خارج هذا التطبيق وتسميعها إلى مستمعي الغرفة ...

✓ اعطاء الاوامر : من خلال بناء شبكة الملاحظة و دليل المقابلة في العديد من الغرف يتم اعطاء الاوامر وبصوت حاد وعدواني على الضحية :لا تنزله إلى الغرفة ، اطرده خارجا ، يجب عليك ان تفتح غرفة اعتذار لفلان أو فلانة أو بلد ...

✓ التسجيلات : أسلوب يمارسه مستمعي الغرف الصوتية والمتحدثين من اجل النشر على صفحاتهم الشخصية وسبهم في منشورات وفتح غرف عن ما تم تسجيله .

المشارك 17 : تم تسجيلي ونشر محتوى غرفتي ..

✓ الملاحقة في الغرف : وهو ملاحقة الشخص في اي غرفة و الوقوف عند الاستماع ، أو النزول والاكتفاء بالصمت أو التهجم عليه بأسلوب فظ ونبرة صوت حادة .

تم ملاحقتنا من قبل العديد من المستخدمين كحساب : وافي الرماش وافي ، علاوة ال...

✓ الاغراء :من بين الاساليب هي محاولة اغراء الجنس الناعم بالمال ، الزواج ارسال هدايا ، تم ممارسة هذا الاسلوب في الكثير من الغرف مع ذات الباحث ايضا .

✓ **الوصاية :** وهي يتم التحكم في المشارك ومنعه من دخول غرف وعدم السماح له بمشاركة غرف اخرى ، واذا خالفتم يتم نفيك من الغرفة التي كان مسموح لك بالدخول فيها وطرده طردا نهائيا ، "تم ممارسة هذا الأسلوب علينا ومنعي من دخول بعض الغرف " .

المشارك 20: كنت أتناقش حول موضوع فتدخلت لأنقد الموقف وكانت مداخلتي قوية ومناقشتي من خلال الفلسفة المادية ووقع نوع من الوصاية عليا وانا ارفضها رفضا تام اتقبل النصيحة لكن لا أتقبل الوصاية.

✓ **الانسحاب :** أسلوب يتم ممارسته الشخص عند نزوله الغرفة و اعطاءه الكلمة والانسحاب التدريجي من الغرفة باتفاق من الجميع وقد تم ممارسة هذا الأسلوب عن ذات الباحث وبقية المشاركين في المقابلة من بينهم .

المشارك 13 : في احدى الغرف تم اعطائي الكلمة من اجل المشاركة و ابداء رأيي في الموضوع المطروح فجأة وجدت نفسي اتكلم لوحدي .

✓ **التجاهل :** تجاهل المتكلم وعدم رد التحية على سبيل المثال .

المشارك 09 : تم تجاهل تحيتي ولم يعرني اي اهتمام صاحب الغرفة على الرغم من انه صديقي .

✓ **الهوية الوهمية :** انتحال شخصية احد المستخدمين ودخول الغرف من اجل السب والشتم وممارسة العنف بكل اريحية وغيرها من الممارسات المتطرفة ، حسب ارتيادنا لبعض الغرف لاحظنا انتحال شخصيات محترمة وسب كل من الغرفة والخروج مباشرة ، أو ادعاء انهم ائمة وينظرون في الدين ...

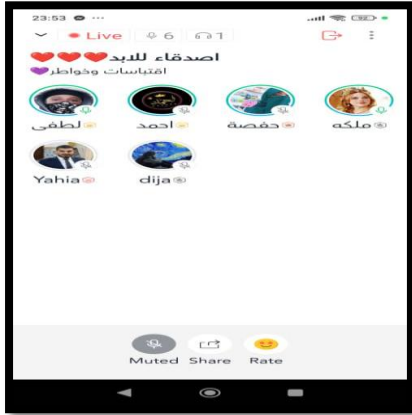
المشارك 17 و 9 : تم انتحال شخصيتنا والنزول عند الغرف المحترمة و اطلاق العنان في السب الشتم ...

و قد تم ممارسة هذا الأسلوب عن ذات الباحث ايضا في الكثير من الذين لم اوافق توجهاتهم

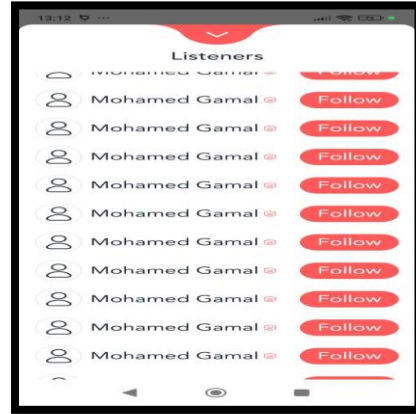
✓ **خاصية الزائر :** وهو من اساليب التنصت من اجل اخفاء هويته المستمع وتجنب متابعته أو حملة البلاغات التي ستمارس ضده من قبل مستخدمي الباز.

✓ **التكلم من الاستماع:** خاصية اختراق يجيدها بعض مستخدمي منصة باز ويتكلم من جمهور المستمعين في الغرفة الصوتية من اجل ان يتكلم براحته وان لا يتم كتم صوته أو طرده في غرفة الكيان يدعو للسلام .

- ✓ **الكتم والطرد من الغرفة :** من خلال معايشتنا للغرف الصوتية لاحظنا هذه الممارسات في الغرف الصوتية واغلب المشاركين قالوا انه تم طردنا وكتم صوتنا وتم ممارستها علينا في غرفة العراقيون .
- ✓ **فتح الغرف بنفس الاسم :** وكأنه عملية تشتيت للجمهور أو بتعبير اخر سرقة جمهور غرفة ناجحة ، كرنفال في دشرة على سبيل المثال ، هدوء نفسي ...
- ✓ **التقييم والبلاغات :** خاصية التقييم وهي من الضعيف إلى الممتاز بعض المستخدمين يتوعدون بتقييم الغرف بمستوى ضعيف ، حملة بلاغات هائلة من اجل غلق الغرفة .
- ✓ **النصب والاحتيال :** حملة جمع الاموال من اجل المساعدات لغزة والمقاومة ، التسول ، الادعاء بالمرض ...
- ✓ **الرهان :** وهي المراهنة بين العديد من اصدقاء الغرفة من اجل الإطاحة بشخص ما (أنشى أو ذكر) ، وهذه اللعبة حسب من قابلتهم اخبروني انها تمارس على النساء أكثر .
- حسب أغلبية المشاركين 3-8 إلى المشارك 20 : يتم ممارسة اقذر الاساليب في هذه الغرف الصوتية وقد وصفها البعض منهم وكأنها مكب لمكبوتاتهم النفسية والاجتماعية ، الجنسية ...



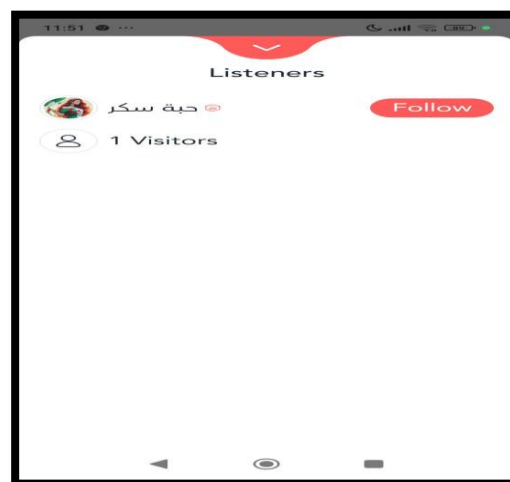
صورة توضح تعرض الباحث لخاصية **mute** الكتم اثناء التحدث بدون سبب



صورة توضح الحسابات الوهمية من أجل الوصول الى الترنند

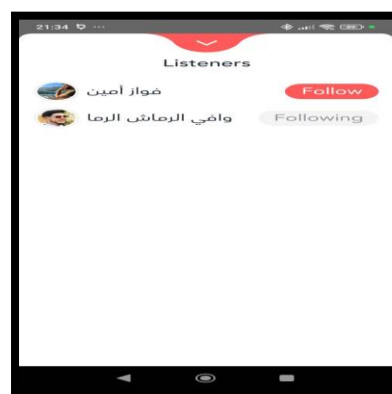
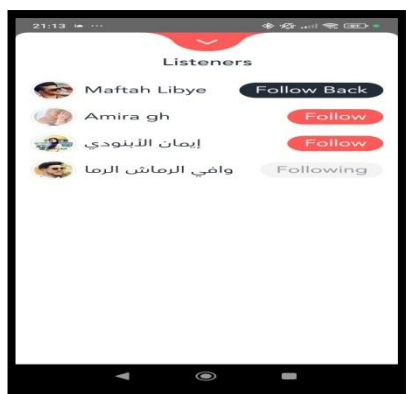


صورة توضح غرف صوتية متضادة وانتحال شخصية نضال ايوب و شتم الدكتور



صورة توضح ممارسة التشهير

صورة توضح خاصية الزائر



صور توضح الملاحقة من طرف حساب وافي الرماش لشخص الباحث في عدة غرف صوتية

المبحث الثاني : مناقشة نتائج الدراسة

- **الغرف الصوتية الافتراضية:** ساعدت الغرف الصوتية في لم تشمل العديد من العرب بمختلف جنسياتهم وتوجهاتهم الفكرية ، العقائدية ، السياسية ... ، وكأنها تجمع عربي متزامن وهذا ما ميز هذه الغرف الصوتية واستحسان مستخدميها على انها افضل من المنصات الكتابية حيث سهلت لنا التواصل الفعال ، الحوار والنقاش الافتراضي بكل حرية ، هذا ما يتوافق مع هذه الدراسة السابقة: Laura Caroleo: Understanding polarization effects on voice based social media: AClubhouse Analysis، حسب رأي أغلبية الباحثين أن الغرف الصوتية مكنتهم من التواصل البناء مع العديد من المفكرين والتعرف على عادات وتقاليد جديدة وبالنسبة لنا ايضا التواصل المباشر مع مجتمع لدراسة من خلال خاصية الصوت التي تميز هذه المنصة¹.

- **العنف الرمزي :** اتضح العنف الرمزي من خلال الغرف الصوتية منها السياسية المعنونة بقضايا المقاومة والغرف الدينية لأصحاب الشيعة والسنة وغرف اللاهوتى بممارسات عديدة للعنف الرمزي واستخدام اللغة العدوانية ونبرة صوت حادة مشحونة بالانفعالات فالأعضاء الذين يديرون الغرف قد يساهمون في تأجيج وتصعيد الصراع داخل الغرف من خلال عنوان الغرفة وبعض الرموز النابية وفرض كذلك سلطتهم على المشاركين والمستمعين كالطرد الكتم التأمري ، وفتح غرف متضادة وتزامنها مع بعضها لإثارة الفتنة التشهير القذف التهديد والاستهزاء بالغير وهذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة ل haichao guo:networked symbolic violence، بحيث تمثلت جوانب العنف الرمزي بأنه ينبع و يركز على القضايا المثيرة للجدل ويستخدم العنف الرمزي شبكي لغة كتابية ورموز عنيفة وان السمة الرئيسية للعنف الرمزي هو تلك الهجمات اللفظية التي تأتي بأسلوب ناعم وهادئ ويحمل في طياته عنفا².

- **السلطة الرمزية:** من معاشتنا للغرف الصوتية لاحظنا ممارسات تعسفية من عنف لفظي ، طرد ، قبول أو رفض أو تجاهل طلبات المشاركة ، التحيز في الحوار بين المشاركين ما يوافق توجهه مسموح له الطرح دون مقاطعة والمعارض تتم مقاطعته وباستمرار ، الانسحاب المفاجئ من الغرفة

¹ من نظرية الفضاء العمومي ليورغن هابرماس .

² كتاب العنف الرمزي لبيير بورديو .

الصوتية ، ولا يمكن ان يقوم بهذه التصرفات الا بتواطؤ وموافقة الجميع وهذا ما عايشناه مع هذه الغرف الصوتية : جماعة القرآنيون ، السنة ، الشيعة ، جماعات داعمة للمقاومة ، جماعات ضد المقاومة ، حتى في الغرف اللامحتوى تسمعهم نحن جماعة نواف العمدة ، عبد الله ...، يخضعون للأوامر لشخص واحد دون الخروج عن طاعته ¹.

- **الانسلاخ الثقافي** : من تجربتنا لاحظنا الانسلاخ الثقافي لمعظم المتحدثين في الغرف الصوتية، كالتكلم باللهجات مصرية ، عراقية ، جزائرية ، أكثر اللهجات ممارسة في الغرف الصوتية اللهجة المصرية من قبل الجزائريات ، ويتكلمونها بطلاقة حتى مع بني جلدتهم ، ولمسنا فيهم رفضا لكل من هو جزائري في الغرف المصرية من معاشتنا ، اقر الكثير من اصحاب الغرف الجزائريين انه عند نزولنا لغرف جزائريات رفضن طلبنا ، في حال قبولنا يتم التهم علينا تجاهلنا ...، عندما سألهن لماذا تمارسن اللهجة المصرية وتفضلن التكلم بها مع الجزائريين ...، اجابتهن نحب الثقافة المصرية وهذه الغرف اتاحت لنا فرصة لتحقيق رغبتنا واحساسنا بأننا ننتمي لهذا المجتمع ².

- **الشخصية الوهمية** : الحسابات المزيفة ، انتحال شخصية محترمة في الغرف الصوتية ، وادعاء الامامة والتنظير في الدين ...، من اجل ممارسة التطرف الفكري وكل ما هو مخالف للقيم الدينية والعرف بكل اريحية ، وهذا ما يتوافق مع دراسة : خالد لراة "الجماعات الافتراضية والضبط الاجتماعي" ، حيث قام بتوضيح ملامح الشخصية الوهمية في المجموعات الافتراضية والاسباب التي تجعلهم يلجئون إلى اخفاء هويتهم الحقيقية ، وهذا ما لمسناه في مستخدمي الغرف الصوتية يلجئون لمثل هذه السلوكيات من اجل ممارسة العنف الرمزي وهذا ما ادى إلى التأثير السلبي للكثير من مرتادي الغرف الصوتية ³.

- **سيكولوجية الجمهور** : في الغرف الصوتية التي تتسم باللامحتوى لاحظنا توافد كبير للمستمعين في وقت وجيز قد يتجاوز 30 مستمع بحسابات الأشخاص الحقيقيين ، وهي عبارة عن مسبات لرموز البلدان وامهات بعضهم البعض ، فضح أعراض البنات ...، وايضا في غرف ذات التوجه العقائدي (السنة ، الشيعة ، الملاحدة) ، السياسي (جماعات ضد المقاومة ، داعمين للمقاومة ...) ،

¹ السلطة الرمزية لبوردو.

² من الملاحظة بالمشاركة للمجتمع و هذا ما اكده معظم النخبة في المجتمع .

³ مذكرة خالد لراة وضحت لنا ملامح الهوية الوهمية في المواقع الافتراضية .

الوطني (الجزائر ، مصر ، العراق ...) الواحد ، اي التشابه الكبير في خصائصهم النفسية ، الايديولوجية .. وهذا ما يجعلهم يتحركون كالحشود في الغرف الصوتية¹.

- **الاضطراب النفسي** : من تصريح بعض المتخصصين في علم النفس ان مستخدمي هذه الغرف يعانون من اضطرابات نفسية بدليل التراشق اللفظي الذي لاحظناه في العديد من الغرف ، الدعوة إلى السلام والمعاداة على هواهم ، الدعوة إلى خطاب الكراهية بين الملل ، الاوطان العربية ، لا يقبلون الحوار مع اي محاور يختلف معهم في الرأي ، الاستعلاء والنجسية تمثلت في معرفة في كل موضوع يطرح ولا يتقبلون النقد والتعقيبات ويأخذونها على محمل شخصي²...

- **البانتيكون** : وهي من السلوكيات المتفشية في الغرف الصوتية خصوصا على الجنس الناعم من قبل بعض الذكورين ، نصبوا انفسهم اوصياء عليهم...، ومحاولة السيطرة على الضحية في حال عدم الخضوع لوصايتهم التعنيف اللفظي ، فتح غرف باسم الشخص ومحاكمته كغرف المحكمة ، شاشة العرض والتشهير به ، قذفه ، الملاحقة والمراقبة ، هذا ما لمسناه عند الكثير من مرتادي الغرف الصوتية يشعرون دائما بأنهم مراقبون وملاحقون لا يتكلمون بأريحية ويشعرون انهم مهددون خصوصا اذا ظهر حساب مزيف أو زائر عند الاستماع يغيرون الموضوع فجأة ، يكتمون الميكروفون³.

- **متلازمة الغرف الصوتية** : صرح العديد من مستخدمي الغرف الصوتية انهم ادمنوا عليها ، بدليل عدد ساعات ارتيادهم للغرف اعترف البعض منهم انهم يرتادون الغرف الصوتية اكثر من اربع ساعات في اليوم والآخر انهم تجاوزوا نصف اليوم ، وعلى الرغم من محاولتنا العديدة التخلص من الباز الصوتية إلا ان محاولتنا باءت بالفشل والعودة التلقائية لغرف هذه المنصة ، من تصريحات المشاركين في المقابلة ومن خلال بناءنا لشبكة الملاحظة في فترة الدراسة اقرروا انهم تجاوزوا مرحلة الادمان ولزمنه دون سواه من التطبيقات لأننا وجدنا من يسمع صوتنا ويشاركنا همومنا على رغم من العنف الممارس ضدنا من قبل الكثير، وهذا ما يتوافق مع دراسة سمر صبري صادق : صناعة المحتوى عبر خدمات البث المباشر الاجتماعية وعلاقته بالثقافة التشاركية : النتائج التي تم توظيفها من قبل الباحثين

¹ غوستوف لوبون "سيكولوجية الجماهير".

² تشخيص مختص علم النفس الذين شاركناهم في المجتمع .

³ ميشيل فوكو "المراقبة و المعاقبة ولادة السجن".

لهذه الدراسة وافقت النتائج ما توصلنا اليه من خلال تصريحات المشاركين في المقابلة ومن عايشهم في المنصة¹.

¹ تشخيص المشاركين لأنفسهم اضافة الى تأكيد المختصين شيهوها بمتلازمة ستوكهولم.

المبحث الثالث : النتائج العامة للدراسة

توصلنا من عرضنا ومناقشة نتائج الدراسة التي اعتمدنا فيها الوصف الناتوغرافي العنف الرمزي
العنف الرمزي في الغرف الصوتية :

- من الالفاظ المتداولة التي تعبر عن العنف الرمزي تراشق العبارات النابية ، اطلاق صفة الحيونة لذات الشخص ،
السخرية من الرموز الوطنية ، الدينية ... ، اضافة إلى المعاني المتمثلة في الضحك وتبادل النكت وتغيير نبرة
ومستوى الصوت ، والدخول ضمن قائمة الاستماع باسم وصور فيها عبارات خادشة للحياء ، و من بين
الدلالات كعناوين لغرف تتبعها ملصقات لحيوانات متفجرات ..بما ان هذه الغرف عبارة عن فضاء افتراضي
للمناقش الحر والتبادل الفكري وانهم وجدوا راحتهم النفسية ، انها وسيلة فعالة للتواصل ، على وجه الخصوص
العنصر النسوي ذات الوضع الاجتماعي : "المتزوجات" و"المطلقات" وجدوها وسيلة لردشة بكل اريحية لتكوين
علاقات صداقة مع بقية الاجناس ، تواصلهم لساعات طوال في الغرف الصوتية وهذا ما ادى إلى تفشي ألفاظ ،
معاني ودلالات تعبر عن العنف الرمزي في الغرف الصوتية .

- لمسنا صفة التبعية والخضوع لأفراد معينين دون سواهم والالتفاف حولهم ، والتحكم فيهم بتواطؤ منهم لان لهم
نفس خصائصهم النفسية لانهم يتوافقون معهم في المرجعية الدينية و السياسية ... وهذا سمح لهم بممارسة
سلطتهم وتحريك الجمهور وفق هواهم كالحشود في الغرف الصوتية ذات البعد الديني والسياسي وقد اتفق الجميع
ان اكثر الغرف الصوتية ممارسة للعنف الرمزي ذات طابع ديني وسياسي وهذا راجع إلى اعتمادهم قاعدة في
الاختلاف خلاف مباشر وهذه التصرفات والسلوكيات العدوانية الممارسة بكل حرية راجع إلى خصوصية الغرف
الصوتية التي تتسم بالتواصل الشفهي المباشر والتعبير عن انتمائهم الديني ، السياسي ، الثقافي بالكلمة المنطوقة
التي لها تأثير اذن المستمعين .

- القائمين على الغرف الصوتية هم المسؤولون عن العنف في غرفهم بحكم ان لهم سلطة التحكم في البث ، قبول
المشاركين في الحوار وتحديد موضوع الغرفة الصوتية ، لكن معظم المشرفين من ملاحظتنا واتفاق المشاركين في
المقابلة انهم يتعمدون اثاره العنف في الغرف الصوتية وهذا راجع إلى الانسلاخ الثقافي للبعض منهم وعدم تقبل
أي نقد في ممارساته الثقافية الدخيلة عليه، اضطرابات نفسية كالانفعال على ابسط الامور وتحويل الحوار إلى
منحى العداوة والسب، تنصيب انفسهم على انهم اصحاب سلطة لا يجوز مخالفتهم اهتمامهم الاكبر بعدد
المستمعين بغض النظر عن المحتوى الصوتي يدر بالفائدة ام لا ، وهذا ما يجعلهم في حالة قلق دائم عند تراجع

عدد المستمعين، المشاركين وترتيب الغرفة الصوتية كل ما ذكر يضطرهم للجوء إلى المحتويات الهابطة وفتح غرف متعارضة في وقت واحد بتواطؤ كل الأطراف.

- تعتمد الكثير من النخب اخذ الحوار إلى ابعاد ايدولوجية ومحاولة فرضها على الآخر بطريقة أو بأخرى، اغلب المشاركين اقروا ان النخب نرجسيين ولديهم رؤية الاستعلاء على الغير ونحن نفضل الأشخاص المرنين في الحوار على نخبة متعصب لرأيه ولا يقبل دونه ، وهذا ما لمسناه في أغليتهم وعدم مراعاتهم لمستوى المستمع والمشارك في الحوار، الخوض في كل المواضيع وهذا ما يجعلهم يتصادمون مع الآخر المتخصص في الموضوع القائم في الغرفة الصوتية .

- تمثل العنف الرمزي في الغرفة الصوتية في العديد من الممارسات التي يمكن تحديدها في: المراقبة والمعاقبة، التشهير بسمعة الاشخاص ، الهوية الوهمية كحسابات مزيفة تابعة للأشخاص من اجل المراقبة المتمثلة في الملاحقة المستمرة والمعاقبة المتمثلة في التشهير بحياة الاشخاص وتسجيل حواراتهم تهديدهم وابتزازهم ومحاولة اخضاعهم بعدة اساليب ، أو انتحال شخصيات دينية أو علمية في تخصص معين ...، من اجل تغليط وزعزعة المشاركين ، المستمعين وتوجيه محتوى الغرفة الصوتية من محتوى ذا فائدة إلى صراعات في حلقة مفرغة ونتيجتها التشتت والانقسام إلى غرف ...فممارسة العنف الرمزي لم تتوقف فقط عند الغرفة الصوتية بل تعداها إلى عنف مادي في الواقع التقليدي للأصحاب الغرف المتعارضة وهنا يمكن القول ان خاصية الصوت لهذه الغرف نتج عنها العديد من النتائج كمتلازمة الغرفة الصوتية وتأثيرها النفسي على بعض مستخدميها .

يمكن توضيح مما سبق العلاقة بين المتغيرين " العنف الرمزي بالغرف الصوتية" في سهولة بروز ملامحه في الغرفة الصوتية لما لها من خاصية التواصل الصوتي الفوري المتزامن بين مجموعة من المشاركين ، هذا قد يؤدي إلى العديد من التجاوزات بينهم .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في عرض النتائج إلى تساؤلات الفرعية للإشكالية التي تم حصرها في خمس محاور كآلاتي : عرضنا في المحور بعض أهم الغرف التي تطرقنا إليها ووظفنا أكثر أغلب الألفاظ والمعاني والدلالات للغرف الصوتية التي تعبر عن العنف الرمزي ، أما المحور الثاني فقد ركزنا على عدة أبعاد للعنف أهمها البعد السياسي لبعض الغرف والمصطلحات التي تحمل في طياتها عنفا وتم تداولها فيما بين القائمين بالبحث والمشاركين في الحوار ، أما البعد الديني توقنا على أهم الغرف ذات الصراع الديني بينا فيها أكثر الغرف تعصبا وممارسة للعنف الرمزي في الغرف الصوتية ، أما المحور الثالث الذي يركز على القائم بالبحث وذكرنا فيها السلوكيات والعبارات من طرف القائم بالبحث ، أما عن المحور الرابع بينا فيها مواقع العنف لدى النخبة في الغرف الصوتية ، أما المحور الخامس وضحنا فيه ممارسات العنف الرمزي في الغرف الصوتية ، في المبحث الثاني ناقشنا النتائج و اسقطناها على أهم النظريات التي ساعدتنا في تفسير هذه الممارسات للعنف الرمزي داخل الغرف ، بالنسبة فصل النتائج العامة اجبنا فيه على تساؤلات الفرعية والتساؤل الرئيسي المتمثلة في " يمكن توضيح مما سبق العلاقة بين المتغيرين " العنف الرمزي بالغرف الصوتية " في سهولة بروز ملامحه في الغرف الصوتية لما لها من خاصية التواصل الصوتي الفوري المتزامن بين مجموعة من المشاركين ، هذا قد يؤدي إلى العديد من التجاوزات بينهم " .

الخاتمة

تطرقنا في هذه الدراسة إلى العنف الرمزي في الغرف الصوتية لتطبيق باز وباعتماد على المنهج الناتوغرافي لمجتمع البحث توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في ان الغرف الصوتية عبارة عن فضاء افتراضي للتواصل بين مجموعة من المشاركين في البث الصوتي ,سمحت ب بروز خاصية التفاعلية المتزامنة بين الجمهور والقائم بالبث وتحلى العنف الرمزي داخل هذه الغرف من خلال تلك الالفاظ والدلالات والمعاني التي تم عرض نماذج منها في جزئية عرض النتائج و لم تتوقف هذه الاخيرة على المشاركين فقط بل حتى القائم بالبث الصوتي .

ولقد اوضحت الدراسة ان القائمين على البث الصوتي هم المسؤولين عن العنف في غرف القائمين عليها و هذا راجع إلى ممارسة سلطة تحريك الجمهور وفق هواهم كالحشود, اي تبعية وخضوع الجماعات والتحكم فيهم بتواطؤ منهم لأنهم يتوافقون معهم في العديد من الخصائص و هذا ما ادى إلى امتداد العنف الرمزي إلى عدة ابعاد منها الدينية السياسية الثقافية و النفسية .

و ما لفت انتباهنا في هذه الدراسة بروز الهوية الوهمية التي يتقمصها بعض مستخدمي الغرف الصوتية لأهداف خفية قصد ممارسة العنف بكل اريحية على الطرف الاخر , مما نتج عليها العديد من الظواهر كالاضطرابات السلوكية , تفشي موجة عنف بين مستخدمي الغرف و هذا ما يجب التنويه اليه و اخذه بعين الاعتبار و معرفة الاسباب الحقيقة لهذه الممارسات و ايجاد الحلول المناسبة للحد منه على المستوى التقني اي تعديل خوارزميات هذه الغرف الصوتية و التقاط كل ما هو مخالف و التصرف الفوري كغلق الغرفة , فرض عقوبات على القائم بالبث الصوتي .

مما تبين في هذه الدراسة أن ممارسة البانبتكون الافتراضي لمستخدمي الغرف الصوتية بسبب غياب العديد من التقنيات الامنية التي تحمي المستخدم لهذه الاخيرة , مما ادى بالضرورة إلى تفشي هذا النوع من العنف الرمزي الذي سبب للكثير من مستخدميها الشعور بعدم الراحة, وظهور ما يسمى بمتلازمة الغرف الصوتية لمعظم المستخدمين , نظرا لسهولة استخدامها و التعبير الصوتي و التلقائية في الطرح مما دفعهم لارتياها لساعات طويلة اقلها من ثلاث إلى اربع ساعات و منهم من تجاوز النصف يوم .

وكخلاصة لهذه الدراسة ان ما يعيب الغرف الصوتية غياب الرقابة المتشددة و العقوبات التي تفرض على كل مخالف للقواعد العامة للمشاركة , هذه الثغرة بالضرورة ادت إلى بروز معالم العنف الرمزي داخل هذا النسق الافتراضي و امتدت جذوره بين كل المشاركين في الغرف الصوتية باختلاف مستوياتهم الفكرية , الاجتماعية و بروز الهوية العنيفة اضافة إلى ممارسة كل ممنوع في الواقع التقليدي بكل اريحية , و كسر قيود التعبير عن أفكارهم و رغباتهم في الغرف الصوتية الافتراضية , و لما لها من خاصية صعوبة تحديد هوية المتحدث .

وفي الختام ندعو الباحثين إلى الاهتمام بدراسة السلوكيات الممارسة في الواقع الافتراضي للأفراد لما لها من تأثيرات بعيدة المدى على الابعاد باختلافها , وإتباع المنهج الناتوغرافي في مثل هذه الدراسات .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1/- المعاجم :

- ابن المنظور, لسان العرب مصر, دار المعارف 2016.
- أندريه لالاند , موسوعة لالاند الفلسفية , دار النشر عويدات , 2012 .

2/- الكتب :

- بورديو بيار, باسرون جان كلود, تريمش ماهر, إعادة الادماج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم
مركز الدراسات الوحدة العربية , ط1, 2007 .
- بورديو بيروت جاهل نظير , العنف الرمزي . بيروت لبنان الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي, ط1
1994.
- الزبياري طاهر حسو, أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع بيروت: مجد المؤسسة الجامعية, ط01 ,
2011.
- عبد المومن علي معمر, مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات و التقنيات و الاساليب ليبيا: دار
الكتب الوطنية , ط. 1, 2008.
- العودة سلمان, أسئلة العنف بيروت : جسور للترجمة و النشر, ط 1, 2015 .
- قنديلجي عامر, السامرائي اسمان , البحث العلمي الكمي و النوعي عمان الأردن اليازوي العلمية ,
2009.
- لطاد ليندة, عباش عائشة , منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الانسانية برلين: مركز الديمقراطي
العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية, ط1, 2019.
- الهلالي محمد, لزرق عزيز, العنف , المغرب: دار توبقال, 2009 .

3/- أطروحات الدكتوراه و الماجستير :

- خالد لراة, 2023/2024 الجماعات الافتراضية والضبط الاجتماعي دراسة ناتوغرافية على عينة من اعضاء مجموعات افتراضية جزائرية في فيسبوك ,اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 3 كلية علوم الاعلام و الاتصال.

4/- المقالات العلمية :

- ابراهيم يحياوي, الدراسات السابقة اهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية الجزائرية: مجلة علوم الانسان و المجتمع, م10, ع1, 2021.
- بكوش فاطمة الزهراء, عطوي مليكة, المقابلة والاستبيان في البيئة الرقمية السياسة العالمية م6, ع1, 2022.
- حفيان نريمان, استخدامات الناتوغرافي في دراسة الفضاءات الافتراضية الاشكالية المنهجية و البدائل و المتوفرة, مجلة دراسات و الابحاث, م13, ع2, 2 افريل 2021.
- سنوسي جمال, مصطلح العنف بين الثبات و تعدد الدلالة الامارات: مجلة امارات في اللغة و الادب و النقد, م5, ع2, 2021.
- سمر صبري صادق, صناعة المحتوى عبر خدمات البث المباشر الاجتماعية وعلاقته بالثقافة التشاركية: دراسة حالة على الغرف الصوتية بتطبيق باز, مجلة البحوث الاعلامية,(جامعة الازهر: كلية الاعلام, ع66, ج2, 2023).
- فخري محمود محمد مديحة, دراسة تحليلية لمظاهر العنف الرمزي في التعليم المصري و عوامله المجتمعية المنصورة: مجلة كلية التربية, م99, ع2, 31 يوليو 2017.
- القطحاني راوية بنت أحمد, الضحيان سعود بن ضحيان, النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعة الملك سعود و الامام محمد بن سعود الاسلامية, مجلة: كلية الخدمة الاجتماعية و البحوث الاجتماعية, جامعة الفيوم ع2, 2020.
- قواسم بن عيسى, رهانات الفضاء العمومي الافتراضي شبكات التواصل الاجتماعي نموذج, مجلة مقدمات, م3, ع9, 2020.

- محمد أحمد, الرمز و المعنى في الدراسات السيكيولوجية, مجلة جامعة قفصة تونس: المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات, م.9, ع.34.

5- المواقع الالكترونية :

24 - 2024-02

- <https://livestorm.co/blog/best-virtual-meeting-platforms>

- <https://www.pro-expo.net/blog/virtual-meeting-room-or-networking-lounge> . 2024-02-24

- ت رحمة رضواني <https://www.coe.int/fr/web/gender-matters/verbal-violence-and-hate-speech> : 2024-02-23 .

- مولي هوكت , دليل الاجتماع الافتراضي : التعريف و افضل الممارسات , في livestorm .

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- المقالات العلمية :

- Ben Light, and others, *The walkthrough method : An approach to the study and Society of apps* salford uk: New Media, 2016.
- Binhe Zhu, *Clubhouse :A popular audio socialapplication* , Social science v.586.2021.
- Haichao Guo, *Networked Symbolic Violence on Micro-blogs in china*, Uppsala University, August 2012.
- Haicho Guo , *networked symbolic violence on micro_blogs on China*: Uppsala university ,China , August 2012.
- Jean Michel Landry , *Aspect Sociologique* , V13 , n1 , aout 2006.
- Loura Caroleo, Giuseppe Maiello, *Understanding polarization Effects on voice -Based Social Media:A Clubhouse Analysis*, university of Verona, Italy 2020 .
- Mohammad A.Alajmi and other's , *Countinuance intention to use audio*

- live-streaming applications :understanding the influence of gratifications-technology fit and gratifications obtained* Egypt: The Arab Journal of Informatic and Information Security , Arab Institute for Education , science and Arts.
- Mohammed A.A.Asabahy , Syed Aleemuddin , *symbolic violence from Bourdieu's respective ,punne research world, v05, issue1*
 - Radouane bouguerra;*social interaction and the promotion of symbolic violence:reading of symbolic violance in socail networks , journal of human and society sciences v.10,N.04,2021 .*
 - Sherzo Arapov , *The use of digital diplomacy as a tool for symbolic violence : framing analysis of Russian_Turkish relations on twwitter , cambridge journal of eurassian studies 03-2017.3-*
 - Zimmer Fraziska, *A content analysis of social live services* univ : Dusseldrof, Germany, May2018.

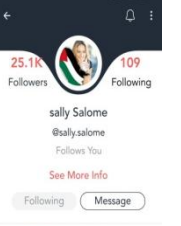
قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): دليل المقابلة

التاريخ: 2024 من الساعة من إلىاليوم:....

- 1- عدد الساعات التي تقضيها في باز ؟
- 2- كم غرفة تنور في اليوم ؟
- 3 - عدد الغرف التي تفتحها في اليوم ؟
- 4- المواضيع الأكثر تناولا في غرفتك ؟
- 5 - من هم الأشخاص الأكثر إقبالا في غرفتك ؟
- 6 - هل تفضل استقبال أكثر عدد ممكن من المتحدثين بغض النظر عن مستواهم العلمي كانوا نخبة أو لا ؟
- 7- في رأيك هل بعض الآراء تؤجج الصراع داخل غرفتكم ؟
- 8 - هل تعتقد أن من يعتبرون نخبة هم من يبادرون في ممارسة العنف ؟
- 9 - هل انتم كأصحاب غرف تبادرون في ممارسة العنف ؟
- 10 - هل مارست سلطتك على المتحدثين في غرفتك ؟

ملحق رقم (2): قائمة المشاركين في المقابلة

 المشارك رقم 04	 المشارك رقم 03	 المشارك رقم 02	 المشارك رقم 01
 المشارك رقم 08	 المشارك رقم 07	 المشارك رقم 06	 المشارك رقم 05
 المشارك رقم 12	 المشارك رقم 11	 المشارك رقم 10	 المشارك رقم 09
 المشارك رقم 16	 المشارك رقم 15	 المشارك رقم 14	 المشارك رقم 13
 المشارك رقم 20	 المشارك رقم 19	 المشارك رقم 18	 المشارك رقم 17

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية

تخصص سمعي بصري

شبكة الملاحظة

تندرج هذه الاداة ضمن متطلبات البحث لانجاز مذكرة الماستر المعنونة العنف الرمزي في الغرف الصوتية لتطبيق
باز — دراسة ناتنوغرافية ، وهذا بغية التعرف على العنف الرمزي داخل الغرف الافتراضية .

إعداد:

إشراف:

ديدي خديجة

د. فاطمة الزهراء قيطة

التجاني فاتن

السنة الدراسية: 2023-2024

ملحق رقم (3): شبكة الملاحظة

تساؤلات الدراسة	مؤشرات الملاحظة	المكان والزمان
ماهي الدلالات والألفاظ والمعاني التي تحمل عنفا رمزيا في الغرف الصوتية ؟	نلاحظ من خلال : الدلالات : - عناوين الغرف التي تحمل عنفا رمزيا مباشرا. - اسماء حسابات المستمعين . - رموز الايموجي المعاني : - نبرة الصوت : الحادة والمنفعلة بشدة ... - الفكاهة : النكت الساخرة ... - المدح : الذي يحمل في مضمونه الخفي عنفا ... الضحك : من خلال الاستهزاء بالطرف الآخر... الألفاظ : الألفاظ النابية شتم وقذف وتشهير ...	المكان : الغرف الصوتية الزمان: خلال المساء
	نلاحظ من خلال : - البعد الديني والاجتماعي والثقافي والنفسي ...	المكان : الغرف الصوتية الزمان: خلال المساء
	نلاحظ من خلال : - التمييز العنصري : بين الاعضاء المشاركين (الجنردة) - عنوان الغرفة باسم طائفة بلد أو شخص بألفاظ	المكان : الغرف الصوتية

الزمان: خلال المساء	نايبة ... - عدم التحكم في ادارة الحوار... - جمع المتعارضين في غرفة واحدة - اعطاء الفرصة لأشخاص معينين وتجاهل البعض الاخر عنوة . - تجاهل المواضيع الجادة. وتحويل الحوار إلى سخرية .	مسؤولين في تصعيد الغرف بين المشاركين ؟
المكان : الغرف الصوتية الزمان: خلال المساء	- نلاحظ من خلال : - الاختلاف في وجهة النظر.. - فرض الرأي بقوة ... عدم تقبل الاراء باختلافها وتوجهاتها.	هل رأي النخبة يؤثر في تصعيد العنف بين الأعضاء والمشاركين؟
المكان : الغرف الصوتية الزمان: خلال المساء	نلاحظ من خلال: فرض السلطة والتحكم والأمر: من القائم بالث مباشر . تزامن فتح الغرف المتضادة في وقت واحد . من خلال الحسابات المزيفة ونسب ألقاب مزيفة : ملوك الباز، أعمدة الباز ، قدماء الباز ...	كيف يتم ممارسة العنف الرمزي داخل الغرف الصوتية ؟

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداءات	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
مقدمة	
مقدمة	أ
1- بناء الإشكالية	ج
2- الأسئلة الفرعية	د
3- أسباب اختيار الموضوع	د
4- أهداف الدراسة	هـ
5- أهمية الدراسة	هـ
6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	و
الفصل الأول: الدراسات السابقة والتراث النظري	
تمهيد	10
المبحث الأول: الدراسات السابقة والتعليق عليها	11
المبحث الثاني: العنف الرمزي Symbolic violence	17
المبحث الثالث: الغرف الصوتية Audio rooms	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية	
تمهيد	26
المبحث الأول: نوع الدراسة	27

32	المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدواتها
32	المبحث الثالث: مجتمع وعينة الدراسة
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
35	تمهيد
35	المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة
50	المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
54	المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة
56	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع
65	قائمة الملاحق

قائمة الملاحق		
الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
65	دليل المقابلة	01
66	قائمة المشاركين في المقابلة	02
68	شبكة الملاحظة	03

قائمة المختصرات	
مجلد	م
عدد	ع
صفحة	ص
ترجمة	ت
page	P

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ